

أبحاث في  
صَنَعَةُ الدَّوَّائِينَ العُمَانِيَّة (1)

محبوب  
الإصدار الثالث

# المتفرق من أشعار الشيخ عيسى بن صالح الطيواني (1306 - 1362هـ)



بقلم  
سُلْطَان بن مُبَارَك بن حَمْد الشَّيْبَانِي

سلسلة: أبحاث في صناعة الدواوين العُمانية  
 الحلقة الأولى  
 المتفرق من أشعار الشيخ عيسى بن صالح الطيواني (1306 - 1362هـ)

جميع الحقوق محفوظة  
 الطبعة الرقمية الأولى  
 المحرم 1443هـ / أغسطس (آب) 2021م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي  
 مسقط / سلطنة عُمان  
 البريد الإلكتروني:  
 mahboub.pd@gmail.com

المتفرق من أشعار الشيخ

عيسى بن صالح الطيواني

(1306-1362هـ)

## فهرس المحتويات

4	• تمهيد
5	• مقدمة
21	• صنعة الديوان
22	1. القصيدة الأولى
33	2. القصيدة الثانية
34	3. القصيدة الثالثة
40	4. القصيدة الرابعة
45	5. القصيدة الخامسة
54	6. القصيدة السادسة
56	7. القصيدة السابعة
61	8. القصيدة الثامنة
65	9. القصيدة التاسعة
70	10. القصيدة العاشرة
75	11. القصيدة الحادية عشرة
80	12. القصيدة الثانية عشرة
84	13. القصيدة الثالثة عشرة
87	14. القصيدة الرابعة عشرة
88	15. القصيدة الخامسة عشرة
91	16. القصيدة السادسة عشرة
96	17. القصيدة السابعة عشرة



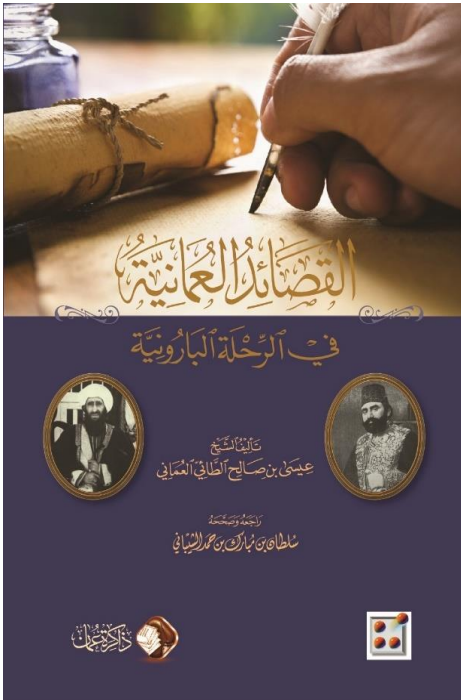
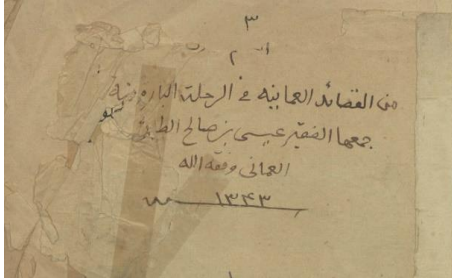
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،  
وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

أُرْعِبُ نفسي منذ زمن بدراسة صنعة الدواوين الشعرية عند العُمانيين، وأنماطها، وطرائق ترتيب قصائدها، وما كان منها من إنشاء أصحابها أو صنعة غيرهم، وما وصلنا منها بالتقييد كتابةً من خط قائله، أو التلقي شفاهاً من لسانه، والموجود منها والمفقود، وأسباب الفقد من نحو إتلافها عمداً أو إهمالها والزهد فيها أو تسلط عوادي الزمن عليها، والمُبَيَّضَات منها والمُسَوَّدَات، وما تعدَّدَتْ إبرازاته، أو اختلفت رواياته، ومقدماتها وخواتيمها، ومقدمات قصائدها وتواريخها، وتسميات القصائد متى ظهرت، وعنوانات الدواوين، وما أشبه ذلك من قضايا هي أقرب إلى البحث التاريخي الأثري منها إلى البحث الأدبي. غير أنها عريضة المنكبين، تستدعي جهداً جهيداً واستقراءً واسعاً. وحسبي اليوم أن أطرق جانباً منها، يُعْنَى بصنعة الدواوين المفقودة، مستفتحاً بهذه المادة. والله المسدد والموفق.

## • مقدمة:

المقال، الذي هو محاولة أولى عسى أن تكون أساساً لمن يطرق هذا الباب من بعد.



كان كتاب (القصاصات العمانية في الرحلة البارونية)<sup>1</sup> مدخلا لي إلى دراسة شخصية مؤلفه الأديب القاضي: عيسى بن صالح بن عامر الطيواني (المولود سنة 1306هـ/ 1889م والمتوفى سنة 1362هـ/ 1943م). وهو كتابٌ نفيس لم يكن معروفاً لدى الباحثين قبل نشره، ويُعدُّ الأثر الثري الوحيد للشيخ عيسى، والمُصدَّر المقدم في تأريخ المرحلة العمانية من حياة سليمان باشا الباورني (ت 1359هـ/ 1940م). وأُشرْتُ في تقديم الكتاب إلى بعض قصائد الشيخ الطيواني المتناثرة التي لم تُجمع بين دفتي كتاب، وهو ما أسعى إلى استدراكه في هذا

<sup>1</sup> هو باكورة منشورات مركز ذاكرة عمان، صدر سنة



صورة مفردة للشاعر عيسى بن صالح الطيواني. وصورة له في شبابه تجمعها بالشيخ علي بن عبد الله الخليلي في الوسط، وابنه هلال بن علي الخليلي (مصدر الصورتين: أحفاد الشاعر الطيواني)



وقبل ذلك أوثق معلومتين هنا: الأولى استجّدت عندي بعد صدور الكتاب، والثانية أغفلت ذكرها آنذاك لضيق المقام.

أما الأولى: فهي متعلقة بما ذكرته في التقديم من صلة قديمة ربطت الشيخ عيسى بالباروني باشا؛ ربّما كان مُبتدأها أخباراً عن كِفّاح الباروني سَمِعَهَا من أبيه، أو من خاله الشيخ سعيد بن ناصر الكندي، ثم تيسّر للشاب المتحمّس - وهو ابن اثنتين وعشرين سنة - أن يحجّ في مَوْسِم عام 1328هـ، ومنْ هناك كَتَبَ للباروني يُخَبِّره أنه يتطلّع إلى لقائه. وكان الباروني حينها في الأستانة عاصمة الدولة العثمانية، فأرسل إلى الشيخ سعيد بن ناصر الكندي يسأله عن خَبَرِ هذا (الولَد)، فأجابه الشيخ سعيد: «وَدَّكَرْتُ أَنَّهُ وَصَلَكَ كِتَابٌ مِنْ جُدَّةٍ مِنْ وَلَدٍ قَاضِي مَسْقُط. نَعَمْ؛ هَذَا الْعَامَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةِ الْوَلَدُ عَيْسَى بْنُ صَالِحِ الْمَذْكُورِ، وَهَذَا الْوَلَدُ لَمْ يَذْكُرْ لَنَا بِأَنَّهُ سَيَتَوَجَّهُ إِلَيْكُمْ، فَرُبَّمَا بَدَأَ لَهُ رَأْيٌ مِنْ هُنَاكَ، وَهَذَا الْوَلَدُ هُوَ مِنْ أَقَارِبِنَا، وَأَبُوهُ كَمَا ذَكَرَ لَكَ هُوَ قَاضِي مَسْقُط، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ السِّيَاحَةَ أَوْ طَلَبَ الْعِلْمَ! هَذَا خَبْرُهُ»<sup>2</sup>.

وَيَبْدُو أَنَّ جَدَّوَةَ الْحِمَاسِ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُلْهِبُهَا، فَاَنْطَفَأَتْ، وَعَادَ (الْوَلَدُ) عَيْسَى بْنُ صَالِحٍ أَذْرَاجَهُ إِلَى عُمَانَ، فَبَعْدَ شَهْرٍ مِنْ تَارِيخِ الرِّسَالَةِ السَّابِقَةِ نَقَرْتُ النَّصَّ التَّالِيَّ مِنْ رِسَالَةٍ بَعَثَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَاصِرِ الْكَنْدِيِّ إِلَى الْبَارُونِيِّ بَاشَا: «وَيَحَالِ الْأَخُ عَيْسَى بْنُ صَالِحِ الَّذِي عَرَّفَكَ مِنْ مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ أَنَّهُ

<sup>2</sup> مِنْ رِسَالَةٍ كَتَبَهَا الشَّيْخُ سَعِيدُ بْنُ نَاصِرِ الْكَنْدِيِّ إِلَى الْبَارُونِيِّ بَاشَا؛ بِتَارِيخِ 25 ذِي الْحِجَّةِ 1328هـ (مُصَوَّرَةٌ بِحَوَازِي).

سَيَزُورُكَ؛ قَدْ ثَنَى عَزْمَهُ، وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا سَالِمًا مِنْذُ سَبْعِ لَيَالٍ، وَلَا زَالَ الْقَلْبُ يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صَدْرِهِ اشْتِيَاقًا لِمُلَاقَاتِكُمْ»<sup>3</sup>.

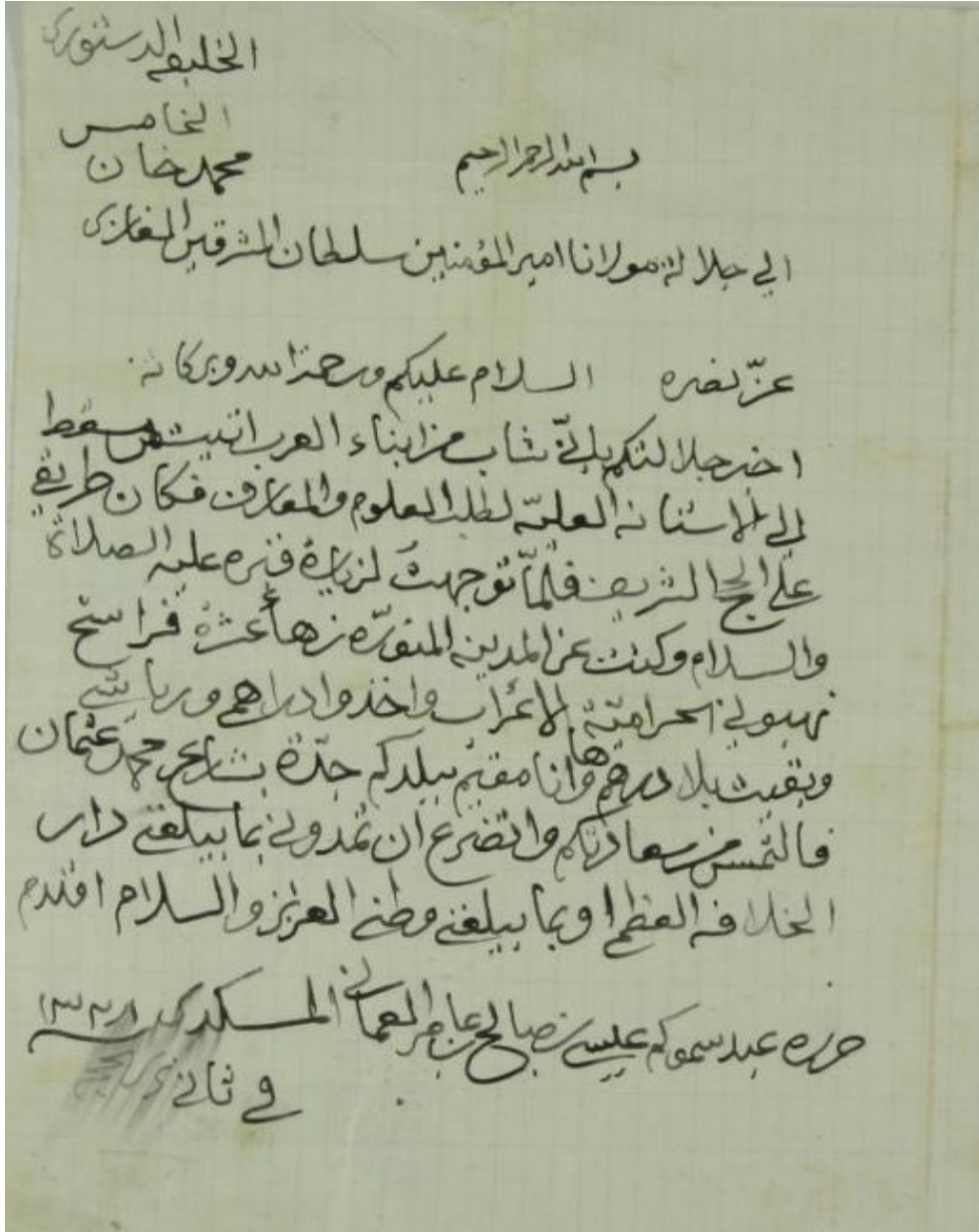
والجديد في هذا السياق: وثيقتان عثمانيتان؛ أولاهما: رسالة بخط الشيخ عيسى إلى السلطان العثماني محمد الخامس، قال فيها بعد البسملة: «إلى جلالة مولانا أمير المؤمنين سلطان المشرقين، الغازي محمد خان الخامس، الخليفة الدستوري، عَزَّ نَصْرُهُ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخبر جلالكم بأني شاب من أبناء العرب، أتيت من مسقط إلى الأستانة العلية لطلب العلوم والمعارف، فكان طريقي على الحج الشريف، فلما توجهت لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام وكنتُ عن المدينة المنورة زهاء عشرة فراسخ نهبوني الحرامية الأعراب، وأخذوا دراهمي ورياشي<sup>4</sup>، وبقيتُ بلا درهم. وها أنا مقيمٌ ببلدكم جدة بشارع محمد عثمان، فألتمس من سعادتكم وأتضرع أن تمدوني بما يبلغني دار الخلافة العظمى، أو بما يبلغني وطني العزيز. والسلام أفندم. حرره عبد سموكم: عيسى بن صالح بن عامر العماني المسكدي، في ثاني ذي الحجة سنة 1328هـ».

والوثيقة الثانية باللغة العثمانية، فيها تلخيصٌ لمسأله، وأمرٌ من الباب العالي بصرف عطية له لسداد حاجته. والرسائل السابقة تشير إلى رغبة عارمة

<sup>3</sup> من رسالة مؤرخة في 29 محرم 1329هـ (مُصَوَّرَةٌ بِحَوَازِي).

<sup>4</sup> الرِّياش: يطلق على متاع المرء من لباسٍ وفراشٍ ودثارٍ (لسان العرب؛ مادة: ريش).

في نفس عيسى بن صالح لزيارة دار الخلافة العثمانية ولقاء الباروني باشا،  
لكن شيئاً من ذلك لم يتحقق له<sup>5</sup>.



<sup>5</sup> مصدر الوثيقتين: مركز التاريخ العربي للنشر - اسطنبول / تركيا.





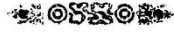
وأما المعلومة الثانية التي أريد توثيقها بين يدي هذا المقال فهي شهادة في حق الشيخ عيسى بن صالح الطيواني؛ كتبها الأديب الكويتي: عبد الله بن علي الصانع (ت1373هـ/ 1954م)، في مقال له عنوانه: «كم في الزوايا من نفائس الخبايا»، نُشر في مجلة (كاظمة) الكويتية<sup>6</sup>، أشار فيه إلى أن حادثة وقعت بدِّي في صفر 1358هـ/ إبريل 1939م دَفَعَتْهُ إلى الخروج منها قاصداً مسقط عاصمة عُمان، فَحَظَّ رحاله بها، ونزل عند الشيخ سليمان باشا الباروني (ت1359هـ/ 1940م) «وكان مدير الأوقاف في مسقط» آنذاك. وذكر أنه اجتمع عند الباروني بالشيخين: عيسى بن صالح الطيواني وأخيه محمد، وكان يعرفهما من قبل بالمراسلة فقط، ثم نزل في ضيافة الشيخ عيسى بمنزله في بوشر، واسترسل الشيخ عيسى في حديثٍ أدبي تاريخي رائق عن شعراء عمان، وترامى الحديث إلى ذكر أدباء الكويت، وأبدى الصانع استغرابه من معرفته العميقة ببعض أدباء بلاده مع أن الصانع نفسه كان يجهلهم.



<sup>6</sup> كاظمة (مجلة شهرية تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع)؛ صاحب الامتياز المسئول: عبد الحميد الصانع. تصدر في الكويت. العدد الخامس؛ السنة الأولى: تشرين الثاني (نوفمبر) 1948م. ومصدر المجلة: أرشيف صخر للمجلات العربية؛ المعروف حالياً بأرشيف الشارخ (archive.alsharekh.org). وانظر ترجمة عبد الله الصانع في الموسوعة العمانية مج7/ ص2392 (ط1: 1434هـ/ 2013م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عُمان).



## كم في الزوايا من نفائس الحبايا



في عشية يوم الاربعاء السابع من صفر سنة ١٣٥٨ هـ (هناك)

ولميت عنده من كرم الضيافة ما هو به جدير  
وبفضله قرين وان قلبي العارف في مضمار فضائله ليمجز عن  
وصف ما لقيه لديه من العناية والتقدير فرحم الله ابا سعيد  
واسكنه وسيع جنته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن  
أُولَئِكَ رفيقا، وقد اجتمعت عند سعادته بالشيخين الجليلين  
الشيخ عيسى بن صالح قاضي القضاة واخيه الشيخ محمد  
بن صالح الطائيين تهماهما الله رحمة واسكنهما مع الارار  
غرفات جنته وقد كان التعارف بيني وبينهما بالمراسلة قبل  
سبق المقابلة فحصل الأُنس واتراحت النعمة ورأيت من  
فيض فضيلتهما ما هما به زعيان وفوق ما كنت اتصوره  
فتذكرت بعد رؤيتهما قول ابن هاني الاندلسي في جعفر  
ابن فلاح الكتاني قائد المعز ابي عيم الميدي :

(كانت مسائلة الركبان تخبرني

عن جعفر ابن فلاح اطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت

أذني بأحسن مما قدرأى بصري

وقد طلبا من الزعيم (طيب الله نراه) ان أكون

بعد ثلاثة ضيفا عندهما فاني عليهما ذلك وبعد محاولة ملحة

وبحجة ان علمهما ابرد ليلا رضى بأن يجعل نصيبي منهما  
النام عندهما فقط .

و ذات غدوة ووصلتنا رسالة كريمة تتضمن دعوة لنا

بجرت حادثة دني المشنومة والتي لسنا في صدد  
سرد حوادثها وما اشتعلت عليه من قتل وتشريد  
وسمل اعين وذلك لغرور خامه بنا وما اثرت  
اليها الا لما يتلق بنا

بقلم  
الدكتور عبد الله علي الصانع

لقد ضاقت بي الدار واصبحت بعد تلك الموقمة قلق  
المقر نابي المضجع كثير الوجوم سيمر النجوم . بعد  
ان اوحش من ساكنه الحناب واحل الربيع وصوحت  
الندي مؤنقات رياضه وآضت يبابا ممرعات غياضه فتفرق  
الجمع وتشتت الشمل وانصدع الشجب وانشقت العصي  
وسبق السيف المذل . فاكفهر الجو وعبس في وجهي  
الدهر وبسر فانثويت النقلة وازمعت السير عندما اشتد  
بي الامر ورأيت ان القمود على هذه الحال مثل القمود  
على الجرفا متطيت النجب الهجان قاصدا عاصمة عمان  
(مع فتية من خيار الازد ليس لهم ند اذا الضيف في  
اكتافهم تولا ) فتية لهم من الجود غايات وسبق  
الى التجددات ولم تزل طيلة الطريق في مجاذبة اخبار  
ومناشدة اشعار حتى حططنا بمدينة مسقط الانتقال  
وارحنا النفس من الانتقال فنزلت ضيفا مكرما عند زعيم  
طرابلس العظيم سايان باشا الباروني ( مدير الاوقاف

من ثلاثين عاماً وانتحنى الى السيد تيمور بن فيصل سلطان عمان آنذاك ووالد السيد سعيد بن تيمور السلطان الحالي فتلقاه بالبر والترحيب وأمره على منطقة بوشر الخضراء تقديرآله ولما له في نقوس بني رواحة من اجلال وتعظيم ولذلك بقي على ما هو عليه من جليل المنزلة ورفيع الدرجة عند السلطان السيد سعيد بن تيمور الى ان توفاه الله منذ اربع سنوات غفر الله له وعفى عنه وان انا من نجله الأمير هلال خير خلف لخير سلف وكان علي على جانب كبير من راحة العقل وسمو الفضل مع أدب جم يشتمل على جليل هبة ووقار شبيه .

« تحميه للألأوه أو لودعيته »

عن ان يدال بمن أو من الرجل »

قدما تلبية لدعوة الأمير نغف للقائنا عن بعد كما هي عادة أولئك الأفاضل ولما ان تيناها وعرفناه :

« ترانا عن الأكوار نمشي كرامة »

لمن بان عنه ان نلم به ركبا »

فتلقانا بمذوبة الالبسة وبقدمة أهلا وزآم سهلا وجمل محل اقامتنا عنده في قصر الامارة ومكثنا مدة لديه في احسن حال وتنقل في حدائق بوشر ذات النخيل الباسقة والثمار البانعة والعيون المدنية ذوات المياه الحارة المفيدة كما ان اهل هذه البلدة الطيبة لم يشاءوا تركنا دون ان يساهموا في اكرامهم لنا مع أميرهم وقد ضربوا على رقة حالهم بسهم وافر في الكرم الناجم عن طيب منبتهم وانه خلق لهم وطبع طبعوا عليه وقل مثل هذا عن كل ما هو عربي . واليك دليلا على كرم السجدة فيهم :

من الأمير الخطير علي بن عبدالله الخليلي الرواحي كما تنسب العامة لسيادة آل بيته على بني رواحة وقد اخبرني العالم الفاضل المحقق الشيخ محمد بن عبدالله السالمي نجل مؤلف (تحفة الاعيان في تاريخ عمان) .

انه من ذرية الخليل ابن شاذان القرايدي الازدي . ومثل هؤلاء الكرام في بني رواحة اليوم كمثل آل عوف ابن أبي حارثة القرشيين في بني مرة (من غطفان) فانهم لجليل قدرهم بعد ان حالفهم صاروا عليهم سادة وانسبوا لهم وقد حاول امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، مالك بن عوف المري ان يرجع آل عوف الى حظيرة قريش ويفرض لهم في اعطياتهم فاني مالك ، وقال لا بنتني عن بني مرة بدلا . وآل الخليلي يبتهم من بني رواحة في المحل

الاسني فلا ينتمون الا اليهم ولا يعززون الا بهم وما بنو مرة وبنو رواحة الا اخوان من غطفان وهم عماد قيس عيلان وقيس بيت مضر ومحل المز منها فان كان في الازد الشرف المديد في قحطانات فان في قيس الحمد الأصيل في عدنان ولطالما حملت قيس اسم عدنان قاطبة فاذا قيل ايام الفتن بين الجذمين الكبيرين من العرب (القيسية واليمانية) فمعناها عدنان وقحطان فاذا كان الخليليون لم يعرفوا عنه العامة الا انهم من الرواحيين فانهم قد انتقلوا من شرف الى شرف . والأمير علي بن عبدالله هو اخو الأمام محمد بن عبدالله الخليلي امام الجماعة الأبايين في عمان في الوقت الحاضر وستنكلم عنه بما يستحقه من جمل الذكر وحيس السيرة في فرصة أخرى ، وقد ترح الأمير علي عن مدينة تروى عاصمة أخيه على أثر جفاه حدث بينها منذ اكثر

ولكنه لم يذكر شيئاً عن محيد بن سلطان فقالت له ومن محيد بن سلطان هذا ؟ فقال منكراً على عدم معرفتي لهذا الشخص . لا جرم أنه لمن التريب جداً ان يجعل علم بأخبار الكثير من رجالات العرب النارحيت عنه والذين هم في عصره أو قبله ثم لا يعرف مواطنه له قد ضرب بالسهم الصائب من حرية الرأي وانشاد الخبير لقومه العرب مع نزاهة واللغة اللتين تستدعيان الفيرة الملاحمة من اصلاح الوضع العربي في ذلك الوقت الذي لم نر ولم نسمع من أحد غيره يذكر إنشاء مدرسة أو اقامة ماجاً للمعوزين والزمنى أو بناء مستشفى للمرضى وقد قدم اليها منذ اربعين سنة تقريراً ومكث بيننا مرشداً ناصحاً ينير درر حكمه في كل ناديلجيه ويطلب في كل من يوسعه فيه وعندما اشتدت المحنة وجل الأسى وطبقت الفتنه في عمان واستمرت نيران الحروب بين السلطان السيد فيصل بن تركي والخارجين عليه بزعماء الامام محمد بن عبد الله الخروصي واستمر القتل في الفريقين ذهب بنفسه الى مقر الأمام وناشده الله ان يكف عن القتال وطلب منه ان يتوسط بالصالح لدى الطائفتين المتحاربتين فظهر الامام استعداده لقبول الصلح على يده فرجع الى مسقط ساعياً لهذه الغاية ولكنه لم يوفق وما عليه بعد الاجتهاد ان لا يكون موفقاً وكان كثير السفر الى مدينة زربار ومن المقرين لدي السادة السعديين سواء بأفريقيه أو بعمان وفي سنة سبع وثلاثين هجرية توجه الى العراق للعلاج ومن ثم بلغنا أنه توفي رحمه الله .

ومد سنتين من هذا الحديث كنت في الكويت

لقد نلت نظري غلام لا يساور الماشرة من عمره بينما كنا سائرين مع الشيخ الشاعر محمد السعدي الى بيته إذ تلقانا هذا الغلام هادي التحية للأمر ومن معه بكل طلاقة وقال ارجو ان يقرب الشيخ وجماعته (حيثنا) أي عندنا . فقال له الأمر معددة يا ولدي اننا في طريقنا الى بيت الشيخ السعدي والطريق بعيد كما تعلم وليس في الوقت متسع فاسمح لنا ودعنا نجوز معه . فقال الغلام ان السعدي ليس بأحق مني بكم ولست بتارككم دون أن تشرفوا بحلي ويجوز ان لا تعود لي فرصة هذا الضيف معكم مرة ثانية . وأخيراً بعد الحلف شديد حكمي الغلام بالقضية فرأيت النزول عند رغبته اجابة له ان ندخل منزله على ان لا يتكلف بشئ سوى القهوة فقبل بعد تردد منه ثم دخلنا معه داره فقدم لنا الفواكه وتلك عادة عند جميع العمانيين ان يقدموا قبل القهوة شيئاً من الحلويات أو الفاكهة وتسمى كما قلنا (الفواكه) ثم القهوة فالعود وبعد ذلك خرجنا شاكرين له كرمه الواسع غير انه لم يكن راضياً بهذا اليسير كما يقول وبعد ذلك ذهبنا والشيخ الشاعر الى منزله فقدم لنا ما لذ وطاب من الفاكهة . وبعد العشاء أخذ الشيخ عيسى بن صالح في التحدث ( وكلامه السحر الحلال ) في البحث عن الأدباء العمانيين وتقمقه في أخبار الشعراء الثلاثة سالم بن عديم الرواحي والسالي وابن شيخان ثم تراءى به الحديث الى ذكر الأدب في البحرين والكويت ومنه الى ذكر المرحوم الشيخ عبدالعزى الرشيد ومؤلفه تاريخ الكويت فقال ان صاحب هذا التاريخ ذكر تراجم كثير من مواطنيه

وكأن السؤال عن مجيد لم يبارح فكري فالتقيت بالاستاذ  
عبد المجيد الصانع وقلت هذا جبهة وعنده الخبر . غير انه  
لم يعدي عنه شيئاً وقال لم اسمع عن هذا الرجل أي خبر، ثم  
سألت الشيخ يوسف بن عيسى وقلت أنه المصدر لهذا  
الخبر، فكان جوابه كلاً لا تعرف عن هذا الشخص شيئاً .  
ونكن من حسن الصدف وللصدف أحياناً حسنات أن زارني  
يوماً الشيخ سعد بن شعلان وفي أثناء المحادثة جرى ذكر  
رجال ذهبوا وكانوا يستحقون الخلود على كر الملوات  
فقلت له انني قد سمعت في عمان عن ذكر رجل من أهل  
الكويت هو محل الثناء الماطر لديهم يقال له مجيد بن  
سلطان وسألت عنه في الكويت فلم يسفي احد عنه  
خبر فقال وقد اعتدل في جلسته على الخبير سقطت، وهذا  
الرجل حقيقة من أهل الكويت وهو أكثر بكثير مما  
أخبرك عنه العمانيون من الغيرة على قومه ومن الخبر  
بحرية الرأي وانشاد الاصلاح في كل بقعة يحلها .  
وقد كان من المقربين عند الشيخ يوسف بن ابراهيم  
وغادر الكويت على أثر هجرة الشيخ المذكور الى العراق  
فذهب الى الاستانة واستقام بها رهة ثم قدم الى البحرين  
ومكث بها مدة وكان كثير الاختلاط بالحكام والوجهاء

كما كان محباً عند كل من عرفه وامتزج به . وكنت له  
أشبه بالتلميذ وكان صريحاً في اقواله يشد الخير لمجتمعه  
وطالما ندد بالذين لهم قدرة على الاصلاح فلم يصلحوا  
شيئاً وما كانت تأخذه في انشاده سعادة مجتمعه العربي  
لومة لا ثم وقد اضطر على مغادرة البحرين بأمر من  
السلطة لهذه الأسباب فشخص الى عمان وتردد على  
افريقيا حيث لقي الاهل والترحاب من سلاطين آل بو  
سميد ثم توجه الى البصرة ايام الاحتلال الانجليزي سنة  
١٣٣٧ هـ وكان في نيته ان يطبع كتاباً الفه عن الخنيج  
فقبضت عليه السلطة المحتلة آنذاك وسجنته بعد ان  
عثر على الكتاب وبلغنا انه مات في السجن رحمه الله  
وجزاءه عن مساهمته الجزاء الاوفى من مغفرته  
ورضوانه . والآن لا اراك الا مشوقاً الى معرفة هذا  
الرجل فيمن لم يكن اسمه مجيداً ولكنه اتحل هذا الاسم في  
عمان واسمه الحقيقي ماجد بن سلطان بن فهد الكويتي .  
فقلت له جزاك الله خيراً لقد شغيت النفس وانقصت  
القلة، وكم في الزوايا من تقائس الخبايا  
الكويت:

عبد الله علي الصانع



JASHANMAL.

Dealers in  
Provisions, Patent Medicines, Silks,  
Photo goods, Stationary,  
Gramophones & Records

Branches: BASRAH, Iraq. BAHREIN.  
Tele: 254

جاشانمال

تاجر عام يتعاطى

بيع المأكولات في (العب) والادوية والحراير وادوات  
التصوير والقرطاسية والكراماتوات واسطواناتها

ولا تفوتني الإشارة هنا إلى أن علاقات الشيخ عيسى الواسعة ضمنت له حضوراً في الصحافة العربية آنذاك، ولا ريب أن منصب قاضي القضاة بمسقط<sup>7</sup> يصرف الأنظار إليه، فنجد أخباره في: صحيفة (المنهاج) الصادرة بمصر؛ لصاحبها أبي إسحاق اطفيش، وجريدة (الشورى) الصادرة بمصر؛ لصاحبها: محمد علي الطاهر، وصحيفة (الفلق) الصادرة بزنجبار عن الجمعية العربية؛ وصحيفة (وادي ميزاب) الصادرة في الجزائر؛ لصاحبها: أبي اليقظان إبراهيم، وبعض الصحف التونسية، وصحف الجزيرة العربية.

---

<sup>7</sup> تولى هذا المنصب خمس عشرة سنة كاملة؛ ابتداء من 5 ربيع الآخر 1347 هـ عندما أبرق السلطان تيمور تلغرافياً من لندن بتعيينه خَلَفًا لسلفه القاضي راشد بن عزيز الخصيبي المتوفى أواخر صفر 1347 هـ، وانتهاءً بجهادى الأولى



## وفاة عالم عربي

تعت اخبار الخليج الفارسي العالم الاكبر  
الشيخ راشد بن عزيز قاضي قضاة مسقط  
فكان غير وافته في تلك الاقطار صدي عميق  
وقد راح البرق تبعه الى عظمة السلطان  
تيمور وهو في لندن قارب عظمته معزيا ثم امر  
عظمته تلقافيا بصين الاستاذ العلامة الشيخ  
عيسى بن صالح الطائي اجد قضاة مسقط  
لمنصب قاضي القضاة قسر الرأي العام بذلك  
اشد السرور

رحم الله الفقيد الجليل وعوض القضاء  
مخلقة الذي اجمع النكل على انه خير من يليق  
لذلك المركز المتناز

## مسقط

نقيد اخبار مسقط ان عظمة السلطان سعيد سافر الى الهند في  
يوم ٩ ربيع الاول المنصرم وبمعيته الباشا الباروني والقاضي  
الشيخ عيسى بن صالح الطيواني والشيخ علي محمد الجمالي السكرتير  
الخاص والوزير بن علي والامير طارق بن تيمور والشيخ  
احمد بن حامد الرواحي وسبق ان تقدمه عامله الشيخ  
احمد الشيبلي وان الصرف في تاريخ ٦ ع ١ مائة  
ريبه وريبتين عن مائة ريال والتمر الفرض البهار ٩٨  
ريال وتمر الحصاب البهار ١١٥ ريال والتمر البركاوي  
٦٥ ريال والباطني ٥٠ وان غلة النخيل في هذه  
السنة جيدة وان الحالة في مسقط في امان وهدوء





## أخبار متفرقة

( خطاب للسنور موسوليني )

قرأنا في أم القرى الغراء أن السنور موسوليني ألقى أمام جمع زاهر من الوطنيين الإيطاليين خطاباً هاماً ذكر فيه ما يأتي

أنت الأحوال التي نشاهدها الآن تدل على احتمال وقوع تطورات عتيفة في الجو العالمي فقد أصبح الوقت حرجاً والساعة رهيبه والغروب كها تنذر بالمرور البويل

على أن إيطاليا الفاششية التي لم تتم عنها لحظة واحدة عن مراقبة الحالة عن كتب وأن تؤخذ على غرة منة وقد أعدت أكل شيء مدته وسري العالم بأسره بان تلك الأمور التي قضتها إيطاليا في تمليها الفاششية لم تنجب سوى

## مسقط

تفيد أخبار مسقط أن عظمة السلطان سعيد سافر إلى الهند في يوم ٩ ربيع الأول للتصريح بجميته الباشا الباروني والقاضي الشيخ عيسى بن صالح الجابري والشيخ علي محمد الجالي السكريير الخاص والوزير علي بن تيمور والشيخ أحمد بن حامد الرواحي وسبق أن تقدمه عامله الشيخ أحمد الشليل وأن الصرف في تاريخ ٦ ع ١ مائة ربيع وريتين عن مائة ريال والتبر الفرض البهار ٩٨ ريال وتبر الخصاب البهار ٩١٥ ريال والتبر البركالي ٦٥ ريال والباطني ٥٠ وأن غرة التبر في هذه السنة جديده وأن الحالة في مسقط في إمان وهدوء

( السلطان سعيد بن تيمور )

في بجاي

وصل عظمة السلطان سعيد بن تيمور المعظم بمبي في ١٨ ع الماضي وقد استقبله وجهاء العرب والهند واستقبلوا حائلاً ونقول الشفرة الاخجارية التي تصدر في الحد القوم أن عظمة جابه الملاج وأنه سيفضي نحو شوبرن في بجاي وبش للذن الهندي فالله المسئول لعطائه العاقبة الكماله والرفاهية الشاملة

## وفاة الباشا البداروني

نمت الرسائل الواردة من ممبئي بطل العروبة والاسلام المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني وصل القفد ممبئي بمعية عظمة السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان في يوم ٨ ربيع الأول الفاتح ١٣٥٩ لمرض حاله إلى أطباء الهند غير أنه لسوء الحظ في صباح اليوم الثاني من وصوله فوجيء بمرض شديد ففقل إلى مستشفى خاص تحت رعاية عظمة السلطان سعيد

وفي ليلة ٦٢ منه فاضت روحه الشريفة إلى خالها - رحمة الله عليه - وبفقدته فقدت العروبة والامه الاسلاميه اكبر مجاهد من مجاهديا المشاهير لقد قضى القفد - رحمة الله عليه - حياته في جهاد مستمر ضد الاستعمار بين وعاش شريد الاستعمار وله تاريخ نبيل ومواقف شريفة في حرب طرابلس الغرب وفي عزمنا ان نشر نبذة من حياة هذا البطل الشوير فنجز الأسف على فقده نقدم تآزينا إلى انجباله الكرام وإلى جميع آله ومعارفيه داعين إلى الله للفقيد بالمغفرة والرضوان ولهم بمجبل الصبر والولاء

## في للكللا

اطلنا في قناة الجزيرة الغراء على خبر يقيد عن وصول قاض مدني إلى للكللا وأنه سيكون قاضي لقضاء في تلك المدينة وقد انتقد عليه البعض مذور قريشته ولياؤه وعدم معرفته بالاحكام الشرعي وان يب قدموه إلى للكللا هو ضعف الوازع الديني في اكثر المتنازع وعدم تسليمهم للحكم الشرعي وان الحكم المدني يعتبر مساعدا للحكم الشرعي في استخراج الحقوق اعماضة المستلزمة للبحث والتدقيق وتكذيب شهادة الزور إلى ان قالت ان مراسلها يبني على فكرة تبين هذا القاضي ونسب ذلك إلى سمو السلطان صالح القبيلي والمستشار المستر انجرامس

اما نحن في الحقيقة لا نستطيع ان نؤيد هذا التواء ولا هذه الفكرة التي يقوم باجرائها اجنبى في بلاد عربية والشرع المحمدي قد حوى جميع مستلزمات استخراج الحقوق اعماضة والظاهره وليس فيه قصور يحتاج إلى مساعد وليس من واجبتنا ان نغر بعضنا بعضا بخرافات منسوجة لاجل الاغراض

## ولي عبد الملك ابن السعود

يزور الهند

تفيد انباء الصحف الاخبارية ان سمو الامير سعود ولي عبد الملك العروبة للسعودية زار الهند في الشهر الفاتح ( ربيع الاول ) وأنه استقبل هناك بعز يد الاجلال والاحترام وقد اعدت الجمعية العروبة في الهند لاستقباله عند نزوله في باب الهند الباب الذي اعد لتزول الملوك والامراء اكل استعداد وكاف هناك قناصل الدول وكبار المسلمين وفرق شباب العرب والكشافة والموسيقى

يستقبلون هذا الضيف الجليل ويرحبون به اعظم ترحيب وقد حياه صاحب السمو السلطان احمد فضل شقيق حضرة صاحب العظمة سلطان لحج بقصيدة قال فيها:

فاهلند تخطى بالسعود الذي

يحمي بيوت الله حتى البراق

من وحد العرب ابوه ومن

برأيه يقضي إلى الافتراق

( اجتماع الوفد )

في يوم حادي ابريل المنصرم اجتمعت الهيئة الوفديه في مصر تحت رئاسة صاحب المقام الرفيع النجاسا باشا للتظافر في تقديم مذكرة إلى السفير البريطاني تتضمن عدة مطالب منها جلاء القوات البريطانية عن مصر بعد الحرب وتمثيل مصر في مؤتمر الصلح والاعتراف بمقوق مصر في السودان والتنازل عن الاحكام العرفيه وحل مشكله القطن وتقول الاهرام الغراء ان رفعة النجاسا باشا اجتمع بمعادة السفير مدة ساعتين قدم في خلالها مذكرة الوفد المشار إليها

( لجنة الصليب الاحمر )

قررت لجنة الصليب الاحمر في زنجبار على ان يمان من التبرعات الحاصلة من زنجبار للصليب الاحمر فرق الامعاء الزنجباريه التي في البر

وفي يوم ٥ جون القادم ستاع اعلام صنيده في زنجبار والجزيره لاعانة الصليب الاحمر وما يحصل من قيمته نفسه سيرتك لهذه الفرق ايضا والامل من الجميع ان يتكروا بشراء هذه الاعلام لاجل المصلحة المذكوره

الْفَلَكُ (جَرِيدَةُ وَطَنِيَّةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ زَرَاعِيَّةٍ اُسْبُوعِيَّةٍ). مُدِيرُ الْجَرِيدَةِ وَرَئِيسُ التَّحْرِيرِ الْمَسْئُولُ: مُحَمَّدُ

بْنُ هِلَالِ الْبَرْوَانِي. تَصَدَّرَ عَنِ الْجَمْعِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِزَنْجِبَارٍ - حَارَةِ الْبَاغِ. السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةُ الْعَدَدُ (592)

الْصَّادِرُ يَوْمَ السَّبْتِ: 10 ربيع الآخر 1359هـ/ 18 مايو 1940م.



وأشفع المعلوماتين السابقتين بوثري؛ هي تفصيل تاريخ وفاة الشيخ عيسى بن صالح الطيواني، فقد اكتفت المصادر التي وقفت عليها بذكر التاريخ إجمالاً سنة 1362هـ / 1943م، وظفرت بوثيقة في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي تُفصّله، وهي رسالة كتبها سيف بن محمد الأخزمي من العاصمة مسقط إلى حمود بن خالد بن عزيز أمبوسعيدي في بلدة صيّا من قريات؛ بتاريخ 18 جمادى الأولى 1362هـ، يذكر فيها تاريخ الوفاة يوم الخميس 15 جمادى الأولى 1362هـ (يوافقه: 8 مايو 1943م). وكتب الرسالة كان في وظيفة كاتب المحكمة الشرعية بمسقط، فهي فائدة نفيسة من رجل لصيق بالشيخ عيسى، وشهد وفاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الشيخ الاكرم الاعتراف الاخ المخلص محمد بن خالد بن عزيز امبوسعيدي رحمه الله  
 سلام عليه ورحمة الله وبركاته على الدوام فاننا نحمد الله الذي لا اله الا هو اعجل  
 العاصم يكون والحمد لله بعد فقهنا قد باق الله وقضاه وفي سابق حكمه امضاه يوم الخميس  
 الحادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة 1362هـ وانا الله اعلم اجعون بحجته اعزكم الله  
 اما اخي المحب فان نار هامة تمجدنا بها وحملنا حملها واليا بان ينفذها على نحي الهند و  
 عاقبة الامم وبع الامكان فنانا بكل ما بين يدينا من علم عليه وعلى انجاله واحقن دمه ومن  
 ت في هذا نيا لموسى الشيخ كافي حرره يوم الاحد 11/ 12/ 1362هـ

محمد بن سيف بن محمد  
 الاخزمي كاتب المحكمة الشرعية

## • صنعة الديوان:

نعود الآن إلى ما نحن بصدد من جمع المتفرق من أشعار الشيخ الطيواني. وألفت النظر ابتداءً إلى أنه ليس بين يدي إشارة مكتوبة إلى وجود ديوان له، سواء صنعه بنفسه أو جمعه غيره، سوى إفادة مقتضبة أخذتها من الباحث مازن بن عبد الله بن محمد بن صالح الطائي<sup>8</sup>، ذكر لي فيها أن نسخة الديوان كانت عند ابن الشاعر: الشيخ هاشم بن عيسى الطائي (ت1411هـ)، ثم استعارها منه بعض الناس وفقدت. وهذه المعلومة تحيي الأمل في وجود أصل مخطوط، عسى الله أن ييسر الظفر به في مستقبل الأيام.

ولعل (شقائق النعمان) أوفى مصدر أحاط بأشعار الشيخ عيسى<sup>9</sup>، ولا يبعد أن يكون مؤلفه الشيخ محمد بن راشد الخصبي (ت1410هـ) قد استفاد من الشيخ هاشم بن عيسى في جمع مادته، فالرجلان كانا متصاحبين متزاملين في المحكمة الشرعية بمسقط، ثم في التدريس بمعهد إعداد القضاة.

والمتحصل عندي بعد طول البحث من أشعار الشيخ عيسى: سبع عشرة قصيدة، بين نظم طويل، ومقطوعات قصيرة، حاولت ترتيبها زمنياً،

<sup>8</sup> توفي المهندس الباحث مازن بن عبد الله الطائي وهو في زهرة شبابه يوم السبت 2 رجب 1432هـ / 4 يونيو 2011م، وكانت إفادته لي قبل وفاته بأسابيع قليلة، فانقطع الأمل في مراجعته بعد انقضاء الأجل.

<sup>9</sup> شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان؛ تأليف: محمد بن راشد بن عزيز الخصبي. ط2:

1437هـ / 2016م. وزارة التراث والثقافة/ سلطنة عمان. 3 / 201 فما بعدها.

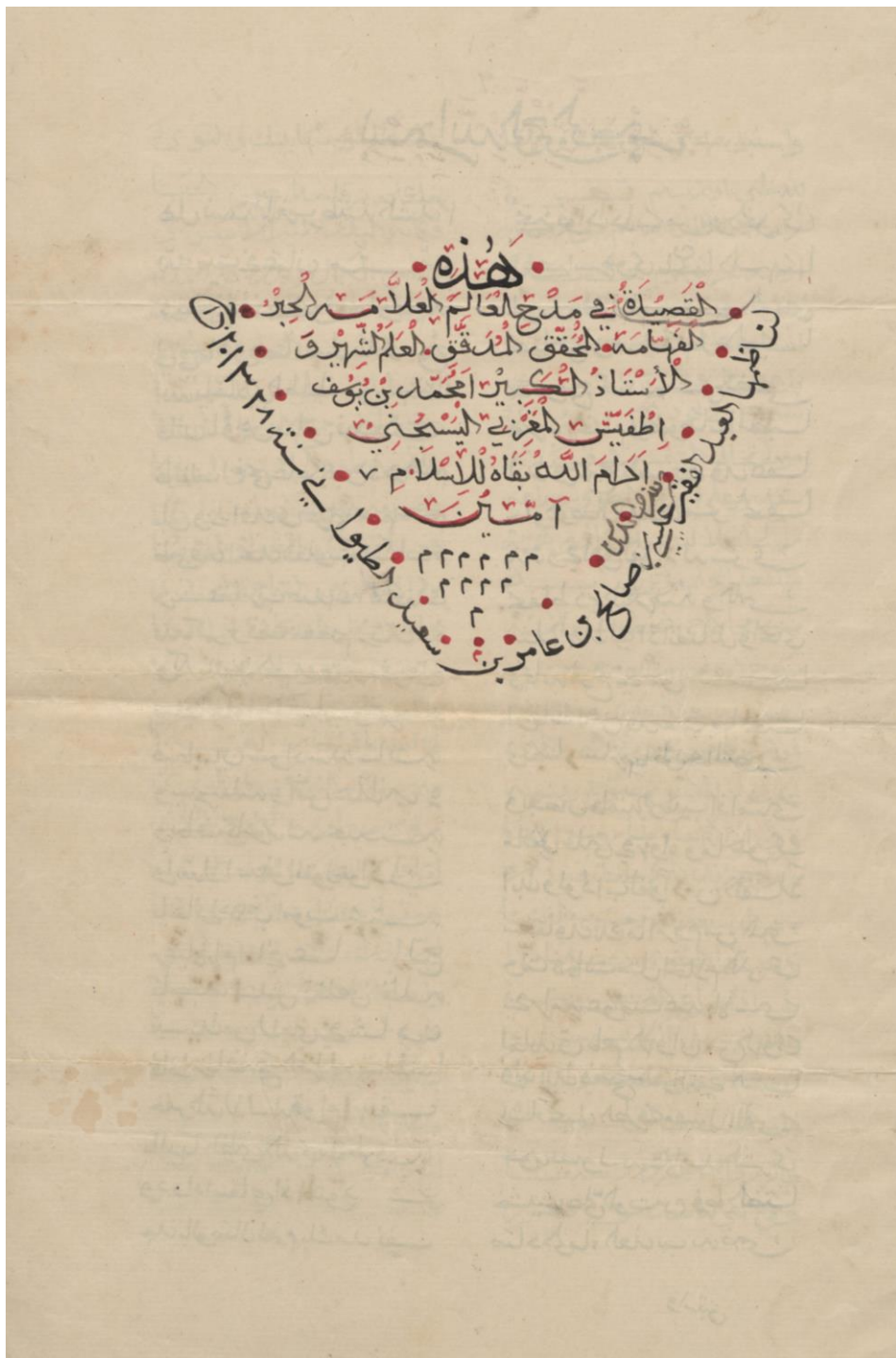
فتأتى لي ذلك في أكثرها، وعزت عليّ تواريخ الباقي منها<sup>10</sup>. وأشير هنا إلى إشكالية التحقق من صحة نسبة بعض القصائد إليه لإغفال النساخ اسم قائلها، بل لا يستبعد أن يكون الإغفال من الشاعر نفسه، لظروف سياسية أملت الأحداث الواقعة في زمانه. وهذه الحال تنطبق على غيره ممن هو في حكمه، كالشاعر أبي سلام سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي، والشيخ سليمان بن محمد بن أحمد الكندي.

### (1) القصيدة الأولى: مقصورة في مدح العالم الجزائري الإباضي

أحمد بن يوسف اطفيش قطب الأئمة (ت 1332هـ). مَظْلَعُهَا:  
 هَلْ نَسَمَةٌ بِالْغَرْبِ طَيِّبَةٌ الشَّدَى      تُحْيِي فَوَادًا ذَابَ مِنْ حَرِّ الْجَوَى  
 مِنْ أَحْسَنِ نُسخِهَا: نسخة كتبها أحمد بن سعيد بن ناصر الكندي؛  
 بتاريخ 20 جمادى الأولى 1328هـ «بمسقط المحمية بمسجد الخور»  
 (خزانة خاصة- عُمان). فتاريخ إنشائها غير بعيد عن تاريخ النسخ، ما يؤكد أنها من بواكير شعره، قالها وهو ابن اثنتين وعشرين سنة. وكتبها أحمد بن سعيد من مواليد سنة 1313هـ، ما يعني أنه خَطَّها وهو ابن خمس عشرة سنة. وقد ذاعت واشتهرت، ونُشرت في الصحف المصرية والجزائرية والتونسية<sup>11</sup>.

<sup>10</sup> الشكر مستحق للباحثين: فهد بن علي السعدي، ومحمد بن عامر العيسري، على مساعدتي في جمع المادة.

<sup>11</sup> العبارة الأخيرة مقتبسة من كتاب «الأدب المعاصر في الخليج العربي» للأستاذ: عبد الله بن محمد بن صالح الطائي. ط 1: 1394هـ/ 1974م. إصدار معهد البحوث والدراسات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - جامعة الدول العربية. ولم أظفر بالقصيدة منشورة في شيء من الصحف.





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل سمعت بالغرب طيبة الشدا  
 لله صب في عمان مقيم  
 دنتك اخذك رافضا وقطينه  
 لي في حالو عسا جت ناسخ  
 الله يا حادي البطايا مو هدا  
 فلا تننا وامن تغلتي فيه بجدي  
 فالقلب اضحى عامرا بوجارهم  
 بائي وني افدي غزاة منهم  
 ظني قد اتحد القلوب كناسه  
 دنت غنارب صدغه فتكفلت  
 لله كمر وقف نعصم زنده  
 ولكل دني الجيد عقد مشرق  
 سقيا لغزاة الشباب وشرجه  
 فسماسين سواد مسكة خالبر  
 وبسم مقلته وآس علا سره  
 وبكاف كاهن له بجيدته  
 والله لا اصغو القول عواد لي  
 يا عاذ لي دعني اموت بجيت  
 مرعيا ليام لنا في عالج  
 يا حبت اعلى تقلص ظله  
 تبت بيد من لامني في شارب  
 فاذا مرنا فصح القتل تلغشا  
 خفر لال له قوام اربيف  
 يا ايها الظبي الذي في طوفه  
 ودوا اسقامي اذ الخود في  
 جد بالوصال لغرم بك مد نف

تحية فوالا خاب من حر الجوى  
 اضحه اسير عوى باجفا المسها  
 اوى الغرام لم يسه وسط الحشى  
 حياحي لو عسا هتم هل الحيا  
 في هودج كنت به شمس لضحي  
 ضرو الجيام وطنوها بالظبا  
 ابدل وبيع لصبر في قد عفا  
 حلو لوصال لذيان مر الحفا  
 بدر وفي أفق الفؤاد له سري  
 يحفظ در الغرمه واللى  
 مثل له لال اذ انضائل والحنى  
 وكأنه السرخ في أفق السما  
 اوقات اسير قد مضت بالحنى  
 وبصا وصارم ناظويه المنتضى  
 وبغصن قامته الرطيب اذ امشى  
 ماض قلبي في هواه وما غوى  
 ابدل ولو ذاب الفؤاد من القلا  
 شغافك لك ما اروع من المنى  
 ولت فكانت مثل احلام الكرى  
 في رامة عوصت عنه بالأسى  
 لتأيدق طعم الهوان من الهوى  
 فاذا ابدل فصح الغزاة في السن  
 مرشاة كجيد الطرف معقول اللى  
 حور بصول به على امد الشرى  
 خشيت على لوت من فرط الضبا  
 صاد على ماء العذيب به ضى

ههنا قال لشرق سهاينك ولتوى  
 خلتنا به برق احل عيس الحيا  
 فكانه البدر المنير لنا سرى  
 شمس الكمال وبدر علم الهدى  
 غوث الطريد ملاذه على الدرى  
 رب المغارف والوعولف والحجى  
 للبشر ايات تطرئ بالهيا  
 كمن اضجع الدهر لنا ان يلى  
 علامة طود الكهانة والوفاء  
 فصرفيه صوت الهزار اذا شد  
 قعساء تزمري بالثرى والسهيا  
 بدد المكارم والسماح قدامى  
 واباد شمل المشكلات اذا عرا  
 كف السماع وساعده بلا مرا  
 كمن لزمى وكيفية بحر طما  
 ما انبت الالباقار العسلا  
 يهيج بنوار النصار على الكورى  
 مروى صوارمه الخبيج من الطلى  
 اما قرى للضيف او نمار لو غا  
 ومقيل عثرات الكرم اذا هفا  
 لى النكلاء وكان او فرهم نرى  
 واخجلت شعر الاديب اى العلا  
 طوع البيان لى على ما قد يشكا  
 سيف على عده احمد ما بنا  
 كتب الغزالي الذي بهر لوى  
 لى من الكتب المفيدة كاخفا  
 قد احزوا فصب الفخر في القبا

واستبق محبتي التي غادرتها  
 لله ظي ان تبسم تغفره  
 مرشاهم الليل البهيم بوجهه  
 اوانه بحر العلوم محمد  
 خل المفدى يوسف اطفيش  
 انسان عين المجد بيت قصيده  
 باه الحيا في اسرة وجهه  
 سمح اى لوز عى او صيدك  
 مولى خال الشمس في قسماته  
 يشد وعلى وح الطروس رعه  
 ملاك الخلال حميد بها ذوهمة  
 متلفعا بالعلم مؤتزا به  
 شهم محادى الخطوب برائه  
 روح الزمان وبدره وربيه  
 يوجهه سياهدى وبغده  
 فرع من من دوحة المجد التي  
 غيث اذا الجود صوح نبت  
 قرن اذا اليباء طار شرارها  
 قتلح من المكرمات فنا  
 ضخم الدسيسة مشتر حسن النسا  
 ندب اذا التقوى دعت ابائها  
 طب اذا صاغ القريض بفكره  
 علامة سهل الكلام وحزله  
 كهف الامم حصنها وثا لها  
 فله التصانيف التي سجدت لها  
 فالزم قراها وكرمهم سها  
 وبع نقي ماجد من معشر



قوم اذا نصيب النوال بارضهم  
 قوم سمح السمع غير حد يهم  
 لهم الحجاب والصور لمع  
 قوم اذا دعيت تراليت في  
 قوم الاولى لولا جبال حنودهم  
 قوم اذا ركبا الجبال في  
 اعلا الورى قدرا واكثرهم زدي  
 واعزهم جارا وارجمهم حجى  
 اخضرهم مرجا وايضهم بيا  
 احمد اظريت دى الحق في  
 وعدت محبة تشيد صرحه  
 فنشرت عندك لواء الدين في  
 جابت اليك العيس كل تنو فنة  
 يحلى من افضا عمن الوكرة  
 مولاي ايلم اوتت بالثنا  
 لكن حبك في الفواد دعا به  
 فاسئل في المولى الكريم بفضل  
 واسئل في حظا عظيما رفعا  
 وتقبلني خريفة عريفة  
 جائتك وفد في روى جلاله  
 على ذات فلا تلي في نجرها  
 فاسلم على كرزبان وصرفه

اجر وانبايع المكارم والتدي  
 واظهروا تشرفا لها  
 والصفات شواربا ملك الملا  
 اسيا فوم صور المنابا والورد  
 دوت بما فيها البسيطة من بنا  
 صواتها اسئل بواشها الطبا  
 واقلم لغوا وابعد هم خنا  
 واشد هم باسا وامنعهم حمى  
 انزلهم راحا واحرم قنا  
 هيالك الزاهي على روض لرك  
 وسلكت منهاج النبي المصطفى  
 هدى البسيطة بعد كان انك  
 من غير اتساع لمن ولا جوى  
 من اليك بزفها حسن الثنا  
 بجزء القريض ليند مال او غنى  
 والراء موقوف على عبد الهوى  
 علما يلغى الطريق المرتضى  
 ووقاية وهديتة طول الدين  
 لعبت بافئة المومى ايدى بها  
 خود بضح خد هاء الحيا  
 ما ان رها رهاب الا صبا  
 بالنصير لك الذي سمك الشما

• تمت بقلم العبد الفقير المحتاج الى مولاه القتي •

• احمد بن سعيد بن ناصر بن عبد الله •

• الهندية بيده يوم ٢٠ جمادى •

• الاول من سنة ٢٢٨ الهجرية •

• المحمية بسيد الحق •

• آمين •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه القصيدة لناظرها العبد الفقير شرف الدين  
عيسى بن صالح بن عامر بن سعيد الطيواني سنة  
١٣٢٨ و ٢١ جمادى الاولى في مدح العالم العلامة الحبر  
الفهامة المحقق الموفق العالم الشهير والاستاذ  
الكبير احمد بن يوسف اطفيش المغزي السجني ادام الله بقاءه  
للاسلام آمين

هنا سمة بالغرب طيبة الشدا : يحيى فؤاد اذ اب مزحرج الجوى  
لله صب في عمان متيم : اضحى سير هوى باخفان المهرما  
ذوق اذ اذكر الغضا وقطينه : اورى الغرام لهيبه وسط الحشى  
لى فى حمى الوعساء حب نازح : حيا حمى الوعساء منهم بل الحيا  
الله يا حادى المطايا موهنا : فى هودج كمننت به شمس الضحى  
فلئن ناولت مقلتي فبها جتى : ضربوا الخيام وطنيوها بالظبا  
فالقلب اضحى عامرا بودادهم : ابدل ربع الصبر منى قد عفا  
بأني وفي افرى غدا لا منهم : حل الوصال لذيزه من الجفا  
ظبي



ظمى قد اتخذ القلب كناسة ❖ بدر وفي افق القوادله سري  
 دبت عقارب صرعه فتكفلت ❖ بحفاظ در الثغر منه واللمى  
 لله كبر ووقف معصم زنده ❖ مثل الهلا اذا تضائل وانحنى  
 ولكيله في الجيد عقد مشرق ❖ وكأنه المريح في افق السما  
 سقى الفلواء الشباب وشرجه ❖ اوقات اسير قد مضت بالمنحنا  
 قسما بسين سواد مسكة خاله ❖ وبصار صار مناظر به المنتضى  
 وبسحر مقلته وآس غداره ❖ وبغصن قائمه الرطيب اذا مشى  
 وبكاف كافور له بحبيبه ❖ ما ضل قلبي في هواه وما غوى  
 والله لا اصغى لقلوب عواذلى ❖ ابدا ولو ذاب القواد من القلا  
 يا عاذلى دعنى اموت بحبه ❖ شغفا فذكر كما روم من المنى  
 رعيلا يام لنا في عالج ❖ ولت فكما مثل احلام الكرى  
 يا حبيذا عيش تقلص ظله ❖ ورامته عوضت عنه بالاشى  
 تبت يدان لامي في شادن ❖ لما يدق طعم الهوا من الهوى  
 فاذا رانا فضع الغزال تلفتنا ❖ واذا بدنا فضع الغزالة في السنا  
 خفر الوكال له قوام اهيف ❖ رشاء كجيد الطرف معسور اللمى  
 يا ايها الظمى الذى في طرفه ❖ حور يصول به على اسد الشرى

٤

ودواء استقامى اذا ما عودى : خشيت على المؤمن فطر الضنا  
 جد بالوصال المغرم بكم مدنف : صاد الى ماء العذيب به ضمى  
 واستنقوع جنى التي غادرتمها : هرق الرشوة سهام بينك والنوى  
 لله ظمى ان تبسم تغره : خلنا به برق احد عيس الحيا  
 رشاء محى الليل اليهم بوجهه : فكانه البدر المنير اذا اسرى  
 اوانه بحر العلوم محمد : شمس الكمال وبدره علم الهدى  
 نجل المفدى يوسف اطفيش : غوث الطريد ملاذه على الذرى  
 انسان عزيز المجد بيت قصيده : رب المعارف والعوارف والحجى  
 باهى المحيا فى أسره وجهه : للبشرايات تطرربا لبها  
 سمح ائى لودعى اصيد : كم راض جمع الدرهما ان ائى  
 مولى تحال الشمس فى قسماته : علامة طود المهابة والوفا  
 يشدو على روح الطروس براعه : قصر يفه صو الزار اذا شدا  
 زاكى الخلا احمد هاذو همته : قعساء تزرى بالثريا والسها  
 مطلقا بالحلم مؤتزا به : برد المكارم والسماح قد ارتدى  
 شهم محادج الخطوب برأيه : وابد شمل المشكلات اذا عرا  
 روح الزمان وبدره ورعيه : كف السماح وساعده بلا مرا

في



في وجهه سيم الهدى وبغمده ❖ كمر الردى وبكفه بحر طمأ  
 فرع زكاه ودوحة المجد التي ❖ ما ابتنت إلا باثمار العُلا  
 غيث إذا ما الجوّ صوّح نبته ❖ بهمى نوار النصار على الورى  
 قرن إذا الهيماء طار شرارها ❖ روى صوارمه النجيع من الطل  
 فلاح زند المكرمات فناره ❖ أمّا قري للضيف أو نار الوغا  
 ضخّم الدسيعة مشترحت الشنا ❖ ومقيل عثرات الكرى إذا هفا  
 ندب إذا التقوى دعت ابنائها ❖ لبيّ النداء وكان أو فرهم نهى  
 طب إذا صاغ القريض بفكره ❖ واججلنا شعر الأديب إلى العلا  
 علامة سهل الكلام وجزله ❖ طوع البناء له على ما قد يشأ  
 كهف لا رامل حصنها وشماتها ❖ سيف على أعداء أحمد ما نبأ  
 فله النصايف التي سجدت لها ❖ كتب الغزالي الذي بهر الورى  
 فالزم قرأتها وكرّر رسها ❖ لتزى من انكبت المفيدة ما خفا  
 ورع تقي ما جد من معشر ❖ قد احرزوا قصبة المفخر في الصبأ  
 قوم إذا نصب النوار بارضهم ❖ اجر وابتاع المكارم والندى  
 قوم ممج السمع غير حديثهم ❖ واذا هم ذكروا تشنف بالملها  
 لهم الجحافل والصوارم لمع ❖ والصفاء شوارباً ملأ الملا

قوم اذا دعيت نزال رأيت في : اسيا فهم صور المنيا والردى  
 فهم لاولى لولا جبال حلومهم : مادت بما فيها البسيطة من نبا  
 قوم اذا ركبوا الجيا درأيت في : صهواتها اسد برائتها الظبا  
 اعلا الورى قدرا واكثرهم ندى : واقلام لغوا وابعدهم خسا  
 واعزهم جارا وارجمهم حجى : واشدهم بابا وامنعهم حمى  
 اخضرهم مرجا وابيضهم يدا : انداهم راحا واحمرهم قنا  
 امجد اظهرت دين الحق في : هيمانك الزاهى على روض الزنى  
 وغدت محجة هذا تشيد صرحه : وسلكت منهاج النبى المصطفى  
 فنشرت عندك لواء الدين في : هدى البسيطة بعدما كان انطوى  
 جابت اليك العيسر كل تنوفة : من غير اساع لهن ولا برى  
 يجمعن من اقضاء عمان ألوكه : منى اليك يزفها حسن الثنا  
 مولاى الخلد اوشى بالثنا : برد القريض لنيل مال او غنى  
 لكن حبك فى الفؤاد دعا به : والمرموقوف على سبل الهوى  
 فاستل الى المولى الكريم بفضلته : علما يبلغنى الطريق المرتضى  
 واسئله لحظا عظيما رافعا : ووقاية وهداية طول المدى  
 وتقبلن خريده عريية : لعبت بافتدة الورى ايدى سبا

جائتك

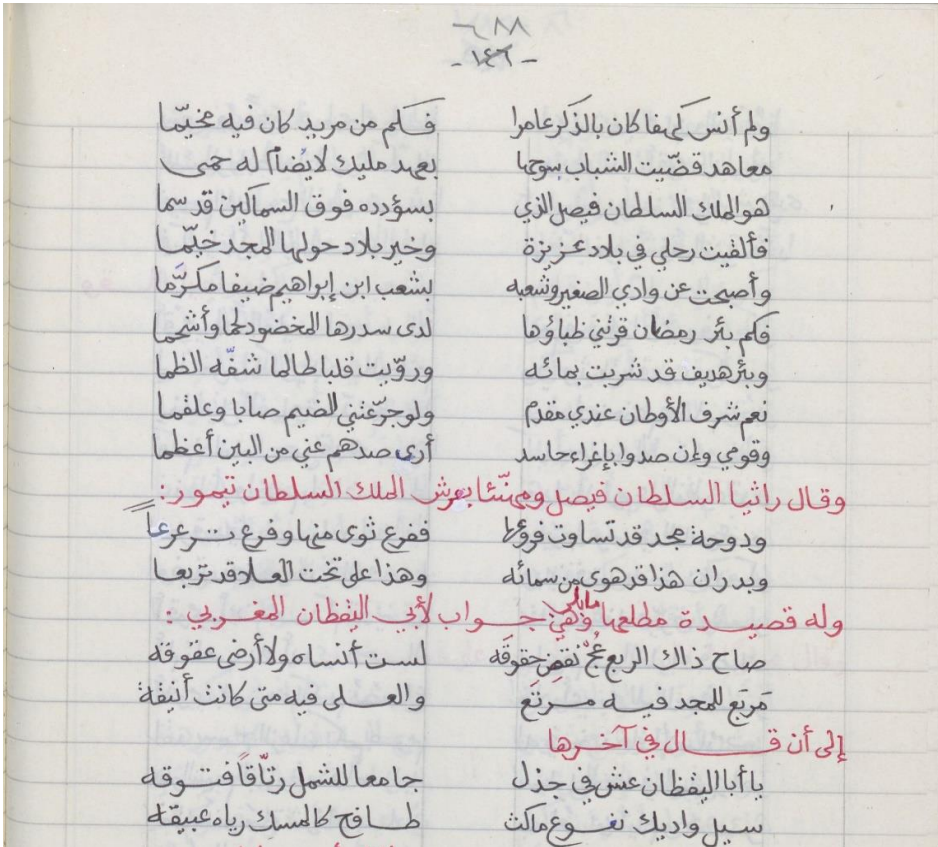
٧

جائتك ترفل في برود جلالته ❖ خود يضرخ خد هاء الموحيا  
 عذراء ذات قلائد في نحرها ❖ ما ان راها راهب الا صبا  
 فاسلمه على كبر الزمان وصرفه ❖ بالنصريك لئلا الذي سمر السما

نمت



(2) **القصيد الثانية:** عينية في رثاء السلطان فيصل بن تركي  
 (المتوفى سنة 1331هـ)، وتهنئة ابنه السلطان تيمور بن فيصل بعرش  
 الملك. لم أجد منها سوى بيتين في (شقائى النعمان)<sup>12</sup>:  
 ودوحة مجد قد تساوت فروعها      ففرع ثوى منها، وفرع ترعرعا  
 وبدران هذا قد هوى من سمائه      وهذا على تحت العلا قد تربعا  
 والقصيدتان السابقتان أنشأهما في مسقط أيام شبابه.



(3) **القصيدة الثالثة:** قصيدة بائية في مدح الإمام سالم بن راشد الخروصي (1331-1338هـ / 1913-1920م) وتهنئته بالنصر في حروبه سنة 1331هـ: وهي في 37 بيتاً، أرخّتها بعض النُسخ حوالي شهر رمضان 1331هـ، نُشرت في (نشر الخزام) منسوبة للشاعر أبي سلام<sup>13</sup>. وبعض المخطوطات تنص على نسبتها إلى الشيخ الطيواني (مثل المجموع رقم 1346؛ دار المخطوطات العمانية، والمجموع رقم 55؛ مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي). ووردت غير منسوبة ضمن مخطوطات أخرى (مثل: المجموع بخزانة الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي رقم 127. والمجموع رقم 225؛ مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي<sup>14</sup>). ولعل أقدم نسخها هي تلك التي وردت في مجموع أشعار بخط الناسخ عيسى بن عبد الله البشري؛ نسخه ليلة الخميس 20 رمضان 1332هـ (خزانة الشيخ حمد بن سعود الخنجري؛ رقم 186)، لكنها مقتصرة على الأبيات الأربعة الأولى فقط، وهي غير منسوبة فيها أيضاً. وهذا نصها:

<sup>13</sup> ديوان نشر الخزام، ويليهِ: المنهج الصواب في السؤال والجواب؛ لأبي سلام سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي. إعداد وتخرّيج: عيسى بن محمد بن عبد الله السلياني، ومصطفى بن هلال بن بدر الكندي، ومحسن بن حمود بن محسن الكندي. ط 1: 1438هـ / 2017م. ذاكرة عمان - مسقط / سلطنة عمان. ص 54. ومن المخطوطات التي صرحت بنسبتها لأبي سلام: المجموع رقم 1393 بدار المخطوطات العمانية.

<sup>14</sup> صُدرت في هذا المجموع بعبارة: «قال بعض إخواننا الأنصار».

تخبرنا عن بلوغ المطالب  
 كؤوسا من الراح نغم المشارب  
 أحاط بها الأنس من كل جانب  
 وننشر في الأرض كل الرغائب  
 لنا ناصر حيث كنا نحارب  
 الفتى السالمي يحث النجائب  
 هو الليث إن جئته في الكتائب  
 فسيقت إليه جزيل المواهب  
 ذرى المجد حتى ترقى الكواكب  
 إلى دعوة الحق من كل جانب  
 بحور إذا ما أفاضوا المواهب  
 فتى راشد راشد في الغياهب  
 أمورهم لاقتحام المصاعب  
 قاموا بشكر لنيل المآرب  
 دعاهم يؤدوا له كل واجب  
 يكروا عليهم بكل الكتائب  
 إلى منح الخير منهم عصائب  
 ودانت لهم شرقها والمغرب  
 تضيق الجبال به والسباب

أرى النصر وافي وهذي النجائب  
 غدونا نشاوى كأنا سقينا  
 فلما صحنونا وجدنا القلوب  
 فقمنا نمد أيادي التهاني  
 علمنا يقينا بأن الإله  
 فقام الهمام الهزبر الغيور  
 هو البحر إن جئته في الوفود  
 إلى أن أتى حميرا في تنوف  
 فتى ناصر حميري رقى  
 ولبي هناة له طائعين  
 ليوث إذا ما دعوا في الوغى  
 أقاموا إماما لهم سالما  
 هناك أرادوا المشورة في  
 ولما استتم لهم ما بنوه  
 ففاضوا لنزوى ضحى بعد ما  
 فما نفع النصح فيهم سوى أن  
 ولما استقروا بنزوى سرت  
 فحازوا الحصون وما شيدوه  
 وإزكي أتاها بجيش عظيم



أناخ على حصنها فاستطالت  
ونادوا سعودا فلبى مجيباً  
وجاء من الشرق عيسى مطيعاً  
أناخ يازكي فقامت تنادي  
ومدّت راحة طوعاً يديها  
فساروا سمائل واستفتحوها  
تعالى عليه الهمامُ المفدى  
ولما أراد الإله الفتوح  
ولكن قضاءً من الله قاضٍ  
ولما استتم له الأمر قامت  
وهذي القبائل منقادة  
هنيئاً لك الفتح يا سالم  
فدمت ودام لك النصرياً  
أيا سادتي هـ\_\_\_\_\_ مسقط  
أناخ بها الجور فاستصـرخت  
فقوموا إليها بجيش عظيم  
وأرجو من الله فتحاً قريباً

إلى النجم تسمو بأعلى المراتب  
ولم يخش في الله عين المراقب  
إلى دعوة الحق يحدو الركائب  
أهذا الهمام أمير الأعراب؟  
تناصره في جميع النوائب  
سوى الحصن شهراً بها ظل حارب  
ففى فيصل نادرٌ في النوائب  
تنازل عنه ولم يك راغب  
لما ضيّعوه فهذي العواقب  
جميع المعازل طوعاً تخاطب  
أته تلبيه من كل جانب  
وهنت بالسعد، والنحس غائب  
ففى راشد نلت كل المطالب  
تناديكم هل لها من مجاوب؟  
وأعلت بصوت وأجرت سواكب  
يبعد الظلام بمجد القواضب  
يزف إليكم بكل المواهب

ومفهوم كلام الشاعر آخر القصيدة أنه قالها في مسقط، ويبدو أنها أرسلها إلى الإمام في نزوى خفية ليتحاشى غضب السلطان عليه، لذلك نجدها في أكثر المخطوطات غفلا من اسم منشئها. وقد رد عليها بعض الشعراء من حاشية السلطان، متهما قائلها بنكران الجميل، وجحد معروف السلطان عليه.

وكيف اترك تبارك فبح سند  
 يا رب نضل الامل الحق قاطبة  
 مت وهي ثلاثة واربعون بيتا وحده على ذلك  
 وقال ايضا الشيخ عيسى الطويل ما رواه الامام سالم بن ابي شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام  
 تخبرنا عن بلوغ المطالب  
 كثر من الناس نعم المشا رب  
 احاط بها الناس من كل جانب  
 ونشروا في الارض كل الرغائب  
 لنا ناصر حيث كنا نحارب  
 الفتى العالم بحسب الغائب  
 هو الذي ان جئته في المكتائب  
 فيقت اليه جزيل المواب  
 درى المحمد حتى ترق الكواكب  
 الدعوى الحق من كل جانب  
 بجود اذا ما فاضل المواب  
 فتى راشد راشد في الغيا هب  
 امورهم لاقتحام المصاعب  
 فقاموا بشكر لنيل الما رب  
 دعاهم يثوبوا له كل واجب  
 بكرواعلهم بكل الكتاب  
 الى مخاض فنها عصائب  
 ودانت لهم شرورها والمغازب  
 تضيق الحبال به والسباسب  
 الى الخ شمل باعلا المراتب  
 وابتد من الناس منها غرائب  
 ولم يخش في الله عين المراقب  
 الدعوى الحق بحمد الرب  
 فهدى الامام امير الاعراب  
 تناصروا في جميع النواشب  
 سوى الحصن شهرها ظل حارب  
 فتى فيصل نادر في النواشب  
 تنازل عنه ولم يكن راغب  
 لما ضيع فهدى القواشب  
 جميع النواشب طوعا وتناشب  
 اتته تلبسه من كل جانب

وقال ايضا الشيخ عيسى الطويل ما رواه الامام سالم بن ابي شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام  
 تخبرنا عن بلوغ المطالب  
 كثر من الناس نعم المشا رب  
 احاط بها الناس من كل جانب  
 ونشروا في الارض كل الرغائب  
 لنا ناصر حيث كنا نحارب  
 الفتى العالم بحسب الغائب  
 هو الذي ان جئته في المكتائب  
 فيقت اليه جزيل المواب  
 درى المحمد حتى ترق الكواكب  
 الدعوى الحق من كل جانب  
 بجود اذا ما فاضل المواب  
 فتى راشد راشد في الغيا هب  
 امورهم لاقتحام المصاعب  
 فقاموا بشكر لنيل الما رب  
 دعاهم يثوبوا له كل واجب  
 بكرواعلهم بكل الكتاب  
 الى مخاض فنها عصائب  
 ودانت لهم شرورها والمغازب  
 تضيق الحبال به والسباسب  
 الى الخ شمل باعلا المراتب  
 وابتد من الناس منها غرائب  
 ولم يخش في الله عين المراقب  
 الدعوى الحق بحمد الرب  
 فهدى الامام امير الاعراب  
 تناصروا في جميع النواشب  
 سوى الحصن شهرها ظل حارب  
 فتى فيصل نادر في النواشب  
 تنازل عنه ولم يكن راغب  
 لما ضيع فهدى القواشب  
 جميع النواشب طوعا وتناشب  
 اتته تلبسه من كل جانب

وهنت بالسعد والضرب غائب  
فنى راشد نلت كل المطالب  
تنادىكم هل لها من مجاوب  
ولعل بصوت واجدت سواك  
وبيد الظلال يجد القواضب  
يزف اليكم بكل المواهب

فت وهي سبعة وثلاثون بيتا

قال الشيخ المرسل الحضرمي في مبايعة الامام سالم بن راشد الخروصي رحمه الله  
وذكر حروبهم وفتوحاتهم وحث على فضل الجهاد وذكر في مجازي الثانية والثالثة  
فت تسمى راجحة العوايب  
بانفسكم الضرع ذي الجلال  
اعدت للجهاد قوائم الح  
مفاتيح اطراف العوايب  
كأري الضل شيب بما الغلات  
يبين على الفاضل الرجال

وتاهت بالمحاسن والجمال  
به بفض مسود القنابل  
رأه بعضهم مثل الجبال  
جبال زلزلت شتم الجبال  
بانفسهم كرهط الى بلال  
سلالة راشد رائد الخصال  
ما ترخرهم عدو اتر مال  
دواهي الحرب والنوب العصال  
بعيد الصيت منقطع المشال  
وكل منهم مثل الهلال  
يد يروى الراي والسبع الليالي  
فلم يجدوا ينزوي من يوالي  
لعدو على الحرب السجال  
مصاليت اعدت للقتال  
وحررت ما تبقى بالشمال  
على نزوى السقاة من سعال  
رات ابطالها يوم النزال  
وفنهم ما يدى مثل السعال  
لهم ركض الفوارس واليتعال  
فكده ناية

هنا كذا الفتح يا سالم  
قدمت وداهمك النصر يا  
ايا سادي هذه مستحقا  
اناخ بها الجود فاستصخت  
فقوموا اليها بجيش عظيم  
وارحب من الله فتحات بيتا

جنود الله هبوا للقتال  
جنود الله هبوا واستعدوا  
جنود الله في الجنات حور  
جنود الله ان بها قصورا  
جنود الله ان القتل فيه

جنود الله قد بقيت تنوف  
علت قد راو مقدر اراو خرا  
اذ انتدبت لأمير سالم  
فحار له اولوا الالباب حتى  
فتم ما اراد وشا يعته  
بها عقدوا الامامة واستعدوا  
اقاموا اسلامهم ا ما  
من القوم الكرام بنو خروص  
ونا صراين ناصر حمير في  
فتى آل حمير شتر في  
وليت ضهانة بنوا هلال  
اقاموا سبعة الايام فيها  
مناصحة وانذر النزوى  
فما نفعهم الا نذار الا  
فأفهم الامام باسد غاب  
ومد لاخذ ذمتهم بينا  
وما استفتحوا سبل افاضوا  
فدانت عقدهم بالعقد لنا  
ابادتهم جنود كد يروها  
وخيلت الاثا كل في المهامي



(4) **القصيدة الرابعة:** قصيدة دالية في حَرْبِ سَمَائِلَ زَمَنَ الإمام

سالم بن راشد الخروصي؛ أنشأها في المحرم 1332هـ، مطلعها:

للحق نورٌ سنأه مشرقٌ أبداً      لو أنكرته عُيُونٌ ملؤها رَمَدًا

ذكرها الشيبة السالمي في (نهضة الأعيان)، وصَدَّرَها بقوله: «وقد أرسلها سِرًّا من مسقط، هي كلمة حُرٍّ غيور، ونفثةٌ ليثٍ مصدور، وكان هذا الشيخ قاضي القضاة بمسقط»<sup>15</sup>. ونُسبت إليه أيضا في المجموع رقم 1346؛ بدار المخطوطات العمانية. ووردت منسوبة إليه في المجموع الشعري (رقم 55؛ مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي) وفي «مجموع الشعراء في ذكر أئمة وسلاطين عمان والأمرء» (رقم 1393؛ دار المخطوطات) هكذا سماه مالكة: موسى بن صالح بن سعيد بن ناصر الكندي - وهو من أقرباء الشاعر - في تقييد كتبه على صفحة عنوانه بتاريخ 18 ربيع الأول 1348هـ بزنجبار.

ووردت في مخطوطات أخرى غير منسوبة (مثل: مجموع قصائد رقم 1404؛ دار المخطوطات، ومجموع أشعار بخط الناسخ عيسى بن عبد الله البشري؛ نسخه ليلة الخميس 20 رمضان 1332هـ بخزانة الشيخ حمد بن سعود الخنجري؛ رقم 186). ولعل هذه النسخة الأخيرة هي الأقدم تاريخاً.

<sup>15</sup> نهضة الأعيان بحرية عمان؛ بقلم: أبي بشير الشيبة محمد بن عبد الله بن حميد السالمي. ط 1: د. ت. مطابع دار

الكتاب العربي - القاهرة/ مصر. ص 192.

بث الامام نصيحة لرئيسهم  
 فدنا وقد مدّ الخبيس جناحه  
 فثنى عنان النصح غير مفيد  
 فوق الجبال وفوق كل صعيد  
 كمر لاظم بالحديد وموجه  
 بسواد تقع في بياض عمامهم  
 وترى الكنائس كالمساجد سيرها  
 تترى بكل سميدع صنديد  
 حاطوا بذاك الحصن حوطه هائلة  
 بالبدرو والتصفوا بكل رصيد  
 اخذوا عليه بالحصار وقعدوا  
 مع كل رصد معجم مسدود  
 قلعه من تحت الثرى فضعيره  
 بسماءه وسماءه بصعيد  
 طلبوا الامان من الامام واراوا  
 عن حكمه من ناصر ومحميد  
 فبدل لنا بدر الخلافة مشرقا  
 في دسته بالعدل والتسديد  
 مولاي هذا النصر قبل كي يرى  
 بيدك كل عمر دم مصفود  
 لازلت للاسلام اشرف كعبة  
 واجل سابقة واجع عيد

للحق نور سناه مشرق ابدًا  
 وان غدا برهة بالحج مستترا  
 لو انكرت عيون مله بارمدا  
 فانما نحن لمحمد داليه يدا

تبارك الله نور الحق منبج  
فالحق في جذل والبطاني وجل  
قامت عمان على ساق النجاح ولو  
قامت تدفع عن دين الاله ولم  
فالغري في دهش مما تحا وله  
قد كنت اقسى لولا ان اسرف  
يا ايها القوم هبوا من سباتكم  
لاخير في عمر ممتد في رهق  
فتم جنات عدن قد اعد لها  
لاخير في العيش الا ان يكون به  
دعوا التحرب فالاسلام جميعنا  
بالايتلاف ونبد الاختلاف سميت  
اكرم بقوم غدت ندد نهضتهم  
من كالفية ابن حميد ذي الا بافني  
حتى اني حمراركا الخلال وقد  
للبالدعوة بده محتسبا

فاشرق بسناه الارض حين بدا  
والبر في سعد والبحر قد ركدا  
تاخرت ردا ما استيقظت ابدا  
يحد مرما سوي من جد واجتهدا  
والشرق من فرح لا يعرف الكمدا  
بان نهضتها قد زحزحت احدا  
وجاهدوا باطلا قد زادكم اودا  
فابدلوا النفس في العلياء والتلا  
مولاي حور المنز المحرق قد برشدا  
عزروا عيس قوم عزهم فقدرا  
از التفريق ليل والاتحاد هدى  
فوق السما كبر صم المصطفى امدا  
وصيروا الدهر عذبة بعد ما فسد  
قد عاشت مجمع شمل الذين منفردا  
اسرت النفس امر اطال ما تشدا  
فلم يستمع في العلا عذلة ولا فندا

لما غدا



لما غدير في الامر مشتركا  
صارت عصي الذين سيفاقا فعدا  
هنا كالفتي الحبري اليوم من رجل  
لقد حمى الدين بالهدي منصلنا  
وشايعته ليوث من هناة هموا  
فيا بعوا سالما لما راوه لها  
امست تنوفا بحسانتو على  
وبعدوا استفتوا نروى فسالها  
واخرت منما عظمى بهم منح  
وبعدوا كفاضوا بالجنود على  
وكان فيها سعودا كفا فعدا  
وبايعة بنو عيس باجمعهم  
الا الخليلي ليرض الهدى حكما  
راقت سماءا من تخفى بهم فاتوا  
وجاء يسعي من الرضا قوهم  
وصاحبه ليوث من بني حكيم  
جاء النجاشي مجد بعد ما بعدا  
يقدر هامة من الحق قن جدا  
فاقت منا قن الا حصاء والعدا  
وجاء بالمال في اعدائه مددا  
بنو هلال امصا ليت بحور ندا  
امام صدق غدا في الله مجتهدا  
كل البلاد بهم اكرم فيها بلدا  
ماء الهدى فراح الجور وانكندا  
وبدلت بعد خوف عيشته رعدا  
اركني فمدت اليهم بالسلام يدا  
للمحق سيفا يقدر الامام والجندا  
والكل منهم تراه في الوغى اسدا  
شق العصي عنهم مستنكفا حسدا  
كالسيل مند فعا فاستفتوا البلدا  
مليكها اعد طوعا بغير ندا  
رسم المنية في اسيا فم وجدا



٢٠

وعانوا الحزن إذ نارت أشعته      اسود غائبهم في العلا أحد  
 وبابغة شيوخ السرقة هم      أمير بهلافتي كاللثيم حين بدا  
 هببت بالنصر والقبح المبزأيا      أمانا أذنت الواحد لا حدا  
 شيدت للحق أركانها دعائمها      فوق السماك وصيرت القناع عدا  
 إذا ذكرتم أهن من طرب      كأنني صارم في راحتك غدا  
 صارت سبوا له عادي غير قاطعة      لما جعلت هوكم في الوغا زردا  
 رام العذول الرغوان عن محبتكم      وما دري أن صبري عنكم نفدا  
 وكيف أترك تيارا بمجى دأ      ألتك لا رد الضمضاح والتمدا  
 يارب نصر الأهل الحق قاطنة      واجعل ملاكك في الهيمهم ملدا  
 نظمها في شهر محرم سنة ١٣٣٢

اري النصر والفي وهدي الخائب      تحبنا عن بلوغ المطالب  
 غدونا نشاوي كأننا سقينا      كوسنا من اراح نعم المشارب  
 فلما صونا وجدنا القلوب      احاط بها الانس من كل جانب  
 فقمنا نمد ايادي التها في      ونشر في الارض كل الرغائب

علمنا

(5) **القصيدة الخامسة:** رائية في حروب الإمام سالم بن راشد

الخروصي وذكر انتصاراته، أنشأها في حدود سنة 1335هـ؛ مطلعها:

بالمَشْرِفِيَّةِ وَالْحَطِّيَّةِ السُّمْرِ سَادَ الْأُلَى سلفوا في سالف العُصْرِ

لم أجد لها سوى نسخة يتيمة (مجموع 1270؛ مكتبة السيد محمد

بن أحمد البوسعيدي) منسوبة إليه بخط حديث، وهي طويلة في 54 بيتاً. ثم

وجدتُ نسخة أخرى لها غير صريحة النسبة (في المجموع الشعري رقم 55؛

مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي) تسبقها القصيدتان الثالثة والرابعة.

وصلى وسلم يا اهل علي الذي تحيرته الخلق من ولد عدنان

قلت

صالح الطويل  
الحسين

هذه القصيدة منسقة في مدح الامام وقد رقايلها

بالمشرفة والخطبة المسموعة سادها المولى سلفوا في سالف العصر

ودوخوا المراض حتى اصبى لهم طوع البنان وامسى الشرك في خور

شادوا ذري المجدي فوق النجم واتخذوا كيون معقلهم يا نعم مفتخر

سائل ذي رند والبرموك ما فعلت فيها السيوف لديها صحت الخبر

خير العصور زمان المصطفى وكذا فبعدهم ما بقي ففوا على اثر

حازوا العلوم وحازوا كل مكرمة لداك ينبغي عليهم محكم السور

وان هم ضعفوا وهنوا فلا عجب فالشمس تسيترها غيم عن النظر

ان العزيز وان هانت قواه فلا يزال في العز ما يبقى مدى العمر

والبحر لو ركبت امواج من مناهل انهم فكم من منة علي حذر

لما اراد الكد العرش خالقنا اشراق شمس الهدى في اخر العصر

اضاء نور الهدى في قبته لهم حسن اقتداء بهدي السادة الطاهر

وفتكن سبقت في العلم خيرة هدي بسيل اولي التبا في السير

وفتكن سبقت في العلم شقوة ضل السبيل وذا فكملة القدر



فقام بالجد بحر العلم قدوتنا  
 لا زال يخطبهم في كل مجتمع  
 لباه قوم من العرب الكرام بهم  
 اني تنوقا برهطهم نحو نذل  
 اعانه عجز اني لخصال الي  
 ليس اذا اشتعلت نار الحروب على  
 يا حمير نلت فخرا باذخافلا  
 دعي هناة فلباه اسود وعي  
 وفبرني حكم قوم لم شرف  
 فبايعوا ساما لما بداهم  
 سليل من قوم لم يلف قدم  
 قد نلت فخرا عظيما يا تنوف على  
 تجمع بهيثر فيها ثم فاض على  
 فبدلوا الجور عدلا والاضلال  
 وبعدذا فسترى منها الي منع  
 ثم استقلوا بجيشهم كالخط الي  
 وكان فيها سعود وايتافلا  
 فتي حميد لجمع البدو والحضر  
 لكي يكونوا يد في النفع والضير  
 نور اهدى يزدري بالشمس والقمر  
 ليوش غاب من اهل الطير والوبر  
 ابرام ما رامه ذابا لثناء حرمي  
 سيقا يفلق هام المصعب البطر  
 في صفحة الدهر مثل النقش في الحجر  
 بنوا هلالهم للناس كالمنظر  
 اكرم بهم فهم فخر لمف تخمر  
 منه البراهين مثل الشمس للنظر  
 في المجد صدق عدو الحكم والسير  
 كلا البلاد احكام الله عن غير  
 نزوي فدانته وهذا اول الظفر  
 والبطل حقا فخرت اعين البرر  
 عصا بنفانت طوعا ولا اضر  
 اني فدانته بغير البيض والسمر  
 سيف القمع اولي الطغيان والبطر  
 وجاء



١٢٧١  
ق

وجاء عيسى مير الشرق يتبعه  
 ليوث غاب لديا الهيما بحوري  
 دعوا مرواحدة فاضرو الدعوة  
 هم سيوف رفاق السفرتين اذا  
 لم يثنهم عن جياض الموتى روى  
 وبابيعوا في ديوان اكثرهم  
 وبعد ان مضى الجيش العظيم الى  
 فاستفتحوها سوى الحصن شديدا  
 وبد بعد حصار اذ غنت هم  
 وفريكن عون المولى ولا يحب  
 واحدا حاكم الرستاق جاءهم  
 وناصرهم بهلا جاء نحوهم  
 وبابيعت كرام العرب اجمعهم  
 شاهنوش المعادي عين برغت  
 يا ايها العرب كونوا كالبناء ولا  
 فالخصم يطع بالفرقت ان به

قوم كرام هم من خيرة البشر  
 للمغنيين كرام الضرب بالبيت  
 فاصبحوا فوق هام الحبحم الزهر  
 دارت رحى حرب واهامة البشر  
 يستقبلون ماضي الهيما بلا ضجر  
 واكمل منهم هزبر في الكفاح جري  
 سائل فاتها اخر السحر  
 شهرا غدا يغدو المبرار بالبشر  
 فاستفتحوها وفاض الجيش بالظفر  
 ان اصحت طوعة الدنيا بلا ضرر  
 يسعي بصحبتهم قوم اولو خطر  
 في فتية من شيوخ السركا الزهر  
 لكي يعيما شعرا الدين بالبيت  
 شمس اهدى بامام العذر ذي الظفر  
 تفرقوا واحدا والواحدة البشر  
 لمزقكم فاحذروا غاية الحذر

قوماً يدفع للمعادى قبل فتركم  
 وابدلوا النفس في علاء دينكم  
 حتى لو اغم في الغرور قاصرة  
 على قصور في الباقى في غرر  
 وكم لهم من نعيم غير منقطع  
 يا فؤاد فقام ان نورى لاذ  
 آيا امام الهدى هتيت بالظفر  
 ولا تزال مدى الميام منتصرا  
 فالعز تحت ظلال البيض والسمر  
 فللمجاهد ثواب غير منحصر  
 للطف مقصورة كالبيض في الخدر  
 فالزبد وجد في روض على سمر  
 في جنة الخلد في مدك بلا كدر  
 نار الحروب ليس في خلق البشر  
 والعون والفتح ما يتقى مدى العمر  
 على الهدى مستقيم الحكم والسير

ملت

بحسب الله الرحمن الرحيم ههنا هدية لافام المسلمين  
 وفروع من المجاهدين اجراها الله تعالى على لسان بعض الضعفاء  
 المتكلمين وبه نستعين فالله اعلم

المعرجد والزمان يرى العجب  
 والمستفيد الزمان بصرفه  
 يا بالى الدناه ويطنى اعلا الرتب  
 شرف المعالي والقضايد وحسب  
 واستحسنتم احوالهم في المنشد  
 لاحت

ولكن قضاء من الله قاض  
ولما استتم له الامر قامت  
وهذه في قبائل منقاد  
هنيئاً كذا الفخ باسالم  
قدمت ود امر كذا النصر يا  
اياسا دني هذه مسقط  
اناخ بها الجور واستصرحت  
فقوموا اليها بحش عظيم  
وارجوز الله فتحا قريب

نقل وقيل ايضا في ذلك

بالمشرفية والخطية السمر  
ودوخوا الارض حتى اصبح لهم  
سادوا ذري المجد فوق النجم واتخذوا  
سائلها وفد والبرموك ما فعلت  
خير المصور رمان المصطفى وكذا  
حازوا العلوم وصاروا كل مكرمة  
وان هو اضعفوا وهنا فلا عجب

ساد الاولى سلفوا في سالف العصر  
طوع البنان وامسى الشجر في حوز  
كيوار معقلهم بانعم مفتخر  
فيها السيوف ليد بها صفحة البحر  
من بعد هم من اني يقفوا على الاند  
لذا كبريتي علمهم بحكم السور  
الشمس سيرة ها غم عن النظر

ان



ان الغزير وان هانت قواه فلا  
 والبحر لو ركدت امواجه رفنا  
 لما اراد اله العرش خالقنا  
 اضاء نور الهدى في قبته لهم  
 ومن يكره بقت في العلم خبرته  
 ومن يكره بيقته العلم سقوته  
 تقام بالجد بحر العلم قدوتنا  
 لا زال يخطبهم في كل مجتمع  
 لباه قوم من العرب الكرام لهم  
 اتى تنوف برهطهم بحور نيل  
 اعانه حمير زكي الخصام الى  
 ليت اذا اشتعلت نار غدا  
 باحمر نلت خزايا ذخا غدا  
 دعي هناة فلباه اسود وغي  
 ومن بني حكم قوم لهم شرف  
 فبايعوا اساماما ابدا لهم  
 سليل اسد قوم لهم قدم  
 قد نلت فخر اعظما يا تنوف على

ينزل في الفتيق مده العمر  
 فهو الخضم فكن منه على حذر  
 اشراق شمس الهدى في اخر العصر  
 حسن اقتداء بهدي اسادة العز  
 هدي سبيل اولي الابواب في السير  
 ضل السبيل وذام حكمة القدر  
 قتي حميد لجمع البدو والحضر  
 لكي يكونوا ابياء في النفع والضر  
 نور الهدى يزورني بالشمس والقمر  
 ليوت غاب هذا الطير والوبر  
 احياء دين الله الجن والبشر  
 سيف يفلق هام الاصيل البطر  
 في صفحة الدهر مثل الشمس الحجر  
 بنو هلالهم للناس كالمنطر  
 اكرمهم فهم خير لمفتخر  
 منه البراهير مثل الشمس للنظر  
 في الجحد صدق وعدو الحكم والسير  
 كلا البلاء حاكم الله عن غير



تجمع الجيش منها ثم فاض على نروى قدانت وهذا اول الظفر  
فبدلوا الحور عدلا والضللا هدى والبطل حقا فقتل عين البربر  
وبعد افسرى منها الى مخ عصابة فاقطعوا بلدا ضرر  
ثم استقلوا بجيش كالمحيط الى ان كى فداث تغير البيض والسمر  
وكان فيها سعود واليا ففدا سيف القمع اولى الطغيان والسطر  
وجاء عيسى امير الشرق يتبعه قوم كرام هم من خيرة البشر  
ليوث غاب لدى الهيجا جوردنا للمعتقين كرام الضرب بالبرتر  
اولاد عيسى بنو حجر لقد بدلو نفوسهم وظى الهيجا في مسعر  
لم تشبههم بارقا اليبيض عر طلب يستقبلون البعد في العيش العكس  
هم هم ان دهر هباء مظلمة جلوا دجاها بعد الصارم الذكر  
دعى راحة فانقادوا الدعوتهم فاصبحوا فوق هام الانجم الزهر  
هم السيفون رقاب السيفين اذا دارت رحا الحرب قدواها مالبشر  
لم يشبههم عرجا ضر الموتى نار وعى يستقبلون لظى الهيجا بلا ضرر  
وبابعو امر بنى بيان اكثرهم والكلامهم هنير في الكفاح جري  
وبعد افضى الجيش العظيم الى سمات فانناها اخر السحر  
واستفتحوها سوى الحصن لها شهر اعدا بقذرة الابرار والسر  
وبدب بعد حصر اذ غنت لهم فاستفتحوها فغار الجيش بالظفر

ومن

ومن يكن عون المولى فلا يخرج  
 واحد حاكم الرستاق جاءهم  
 وناصر نوح بهلى جاء نحوهم  
 وباعته كرام العرب اجمعهم  
 ساهت وجوه الاعادى حينئذ  
 يا ايها العرب كونوا كالبنايا ولا  
 فالحضم بطمع بالتفرق ان به  
 قوموا القهر الاعادى قبل فركم  
 وابذلوا النفس في اعلاء دينكم  
 حور نواعم في الفرح وسر قاصركم  
 على قصور الباقوت في عرف  
 وكم لام من نعيم غير منقطع  
 يا فوز من قام ان تودى اذا اشتعلت  
 ايا امام الهدى هشتك بالظفر  
 ولا تزل الهمى الايام منتصرا  
 ان اصبحت طوعا الدين بالاضر  
 بلا انداء مطيعا خشية الضر  
 في قبة من شيوخ السركا الزهر  
 لكن يقيموا شعار الدين بالبئر  
 سمين بامام العداذي الظفر  
 تفرقوا واحذر والواحدة البشر  
 تمزيقكم فاحذر وه غابة الحذر  
 فالعشيق ظلالا البيض والسمير  
 فلبجها دثواب غير منحصر  
 للطور مقصور مكالم البصر الحذر  
 والبرجد في روض على سر  
 في جنة الخلد في ملك بلا كدر  
 نار الحروب ليس في خالق البشر  
 والعون والفتح ما ينقي العمر  
 على العدا مستقيم الحكم والسير

وقال المريد المالحضي

جنود الله هبوا للقتال ثم نشم رائحة العوالي

## (6) القصيدة السادسة: ميمية في الشوق إلى مسقط بعدما نفي

عنها، قالها سنة 1340هـ تقريباً. يحكي قصتها ابن أخيه الأستاذ عبد الله بن محمد بن صالح الطائي في كتاب (الأدب المعاصر في الخليج العربي) فيقول: «شاعراً أَحَبَّ بلادَهُ ودَعَا لنهضتها، وجَعَلَ مِنْ مَجْلِسِهِ مَجْمَعاً لأدبائها، ومن اسْمِهِ واسِطَةً للاتصال بإمارات الخليج العربي وسائر البلاد العربية، فكان القادمُ الى مسقط يَصِلُ مُسَجِّلاً اسْمَهُ، وكان الباحثُ عن عُمان يَتَّصِلُ به... عَمِلَ طوالَ حياته رئيساً للقضاة في مسقط، وغادرها أيامَ نشأته عندما نُفِيَ أخُوهُ واثنان من أبناء عمه وابنُ خاله الشاعر الكنديُّ إلى الهند، فاتَّجَهَ إلى سَمَائِلَ، وكانت رحابةً صدر السلطان تيمور بن فيصل وتقديره للأدباء أنْ نَظَّمَ الشاعرُ قصيدةً يشواق فيها إلى مكان نشأته. فتأثَّرَ السُّلْطَانُ تيمور واستدعاه للعودة بعد أن قَضَى في سمائل سَبْعَ سنوات، وأصْبَحَ منذ ذلك اليوم صديقاً خاصاً يثق به ويستشيرهُ». وهذا نص القصيدة من المصدر نفسه، وقد أوردتها صاحب (شقائق النعمان)<sup>16</sup> أيضاً مع إخلال بكثير من أبياتها:

إذا لاح بَرْقٌ أو هَدِيلٌ ترنَّما	تَسَاقَطَ مِنِّي الدَّمْعُ فَرْدًا وتَوَأَمَا
وأصْبُو اشتياقًا للتَّسِيمِ إذا سرى	يُعَانِقُ أَفْنَانَ الرِّياضِ مُهَيِّنِمَا
خليئٌ هَلْ (وادي الصغير) كعهدنا	كَسْتُهُ يَدُ الوَسِيِّ بُرْدًا مُنَمَّنِمَا؟
وهَلْ مَأْوُهُ الجاري به غيرُ آسِنٍ؟	فَعَهْدِي به يَنْسَابُ في الصَّخْرِ

<sup>16</sup> شقائق النعمان؛ 3 / 204.

وَهَلْ يَا تُرَى (حَبَّاسَةُ الْمَاءِ) مَاؤُهَا  
 وَهَلْ (مَسْجِدُ الْوَادِي) عَلَى الْعَهْدِ ثَابِتٌ  
 وَهَلْ ذَلِكَ (الْبَابُ) النَّضِيرُ كَعَهْدِنَا  
 وَهَلْ ذَلِكَ (الْحَرْسُ) النَّمِيرُ كَعَهْدِنَا؟  
 وَلَمْ أَنْسَ (كَهْفًا) كَانَ بِالذِّكْرِ عَامِرًا  
 مَعَاهِدُ قَضَيْتُ الشَّبَابَ بِسُوحِهَا  
 هُوَ الْمَلِكُ السُّلْطَانُ (فَيَصْلُ) الَّذِي  
 وَلَمَّا رَمَتْنِي الْحَادِثَاتُ بَنَبْلِهَا  
 نَزَحْتُ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا عَنْ إِرَادَةٍ  
 فَأَلْقَيْتُ رَحْلِي فِي بِلَادٍ عَزِيزَةٍ  
 وَأَصْبَحْتُ عَنْ (وَادِي الصَّغِيرِ) وَشَعْبِهِ  
 ف (بِئْرٍ هُدَيْفٍ) قَدْ نَعِمْنَا بِشَرِبِهَا  
 وَكَمْ (بِئْرُ رَمْضَانٍ) قَرَّتْنِي ظَبَاؤُهَا  
 وَكَانَ بِقُرْبِ (الْمُلْتَقَى) خَيْرٌ مُلْتَقَى  
 وَسَلْ (دِيرَةَ الدَّرْنَزِ) تُخْبِرُكَ أَنَّنِي  
 وَ(سَفْحُ حَدِيدٍ) قَدْ شَرِبْتُ بِمَائِهِ  
 نَعَمْ؛ شَرَفُ الْأَوْطَانِ عِنْدِي مُقَدَّمٌ  
 وَقَوِي وَإِنْ صَدُّوا بِإِغْرَاءٍ حَاسِدٍ

يَسِيلُ مَعِينًا كَالْمَجَرَّةِ فِي السَّمَاءِ؟  
 أَمْ الْمُزْنُ جَادَتْهُ نَدَى فَتَهَدَّمَا؟  
 تَحُفُّ بِهِ دُعُجُ النَّوَاطِرِ كَالدُّمَى؟  
 فَعَهْدِي بِهِ مِنْ وَابِلِ الْمُزْنِ مُفْعَمًا  
 فَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ كَانَ فِيهِ مَخِيَمًا  
 بِعَهْدِ مَلِيكِ لَا يُضَامُ لَهُ حِمَى  
 بِسُودَدِهِ فَوْقَ السَّمَائِ كَيْنِ قَدْ سَمَا  
 وَنَالَ حَسُودِي مَا أَرَادَ وَأَبْرَمَا  
 وَكَيْفَ يَرُدُّ الْمَرْءُ أَمْرًا مُحْتَمًا؟  
 وَخَيْرُ بِلَادٍ حَوْلَهَا الْمَجْدُ خِيَمًا  
 بِشُعْبِ (ابْنِ إِبْرَاهِيمَ) ضَيْفًا مُكْرَمًا  
 سَقَى الْمُزْنُ مَعْنَاهَا مِنَ الْوَرَقِ مُرْزَمًا  
 لَدَى سِدْرِهَا الْمَخْضُودَ لَحْمًا وَأَشْحُمًا!  
 بِطُلْعَةِ أَقْمَارٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا  
 قَضَيْتُ نَهَارَ الْيَوْمِ فِيهَا مُنْعَمًا  
 وَرَوَيْتُ قَلْبًا طَالَمَا شَفَقَهُ الظُّمَأُ  
 وَلَوْ جَرَعْتَنِي الضَّيْمُ صَابًا وَعَلَقْمَا  
 أَرَى صَدَّهُمْ عَنِّي مِنَ الْبَيْنِ أَعْظَمَا



وَصُحْبَةَ إِخْوَانٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ تَسِيلُ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي عَنَدَمَا  
والقصيدتان الأخيرتان قاهما في سمائل حسب الظاهر، في فترة نفيه  
من مسقط.

(7) القصيدة السابعة: رائية في الترحيب بمقدم سليمان باشا  
الباروني إلى عمان، قالها في 6 محرم 1343هـ؛ صَمَّنَهَا كِتَابَهُ (القصائد  
العمانية في الرحلة البارونية)<sup>17</sup>، وذكرها أبو اليقظان في كتابه (سليمان  
الباروني باشا في أطوار حياته)<sup>18</sup> وهذا نصها:

بُشْرَى فَقَدْ وَصَلَ الْحَبِيبُ الْهَاجِرُ	من بعدما حنّت إليه ضمائر
وَافِي وَقَدْ وَافَى السَّرُورُ يَزْفَهُ	نحو البلاد طلائع ویشائر
تَاهَتْ عَمَانُ بِهِ فَخَارًا مِثْلَمَا اشـ	تأقت إليه محافل ومنابر
طَارَتْ بِهِ لِعُمَانِ وَشْكََا غَيْرُهُ	وحمة منه وحبُّ ظاهر
أَهْلًا بِهِ فَالْتَّاسُ تَرْقُبُ وَصَلَهُ	شوقًا وقد شخصت إليه نواظر
وَعَلَّتْ بِهِ شَرْفًا وَأَشْرَقَ نَوْرُهَا	فانجذب عنها جنح ليلٍ عاكِرُ
أَعْنَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ	بهر الوری فهو الضیاء الباهر
ذَاكَ الْبُرُونِي الَّذِي شَادَ الْعَلَى	فله بأقصى الغرب صيت طائر
غَوَاصٍ دَامَاءِ الْعُلُومِ مَهْذَبِ	حربت عليه قبائل وعشائر

<sup>17</sup> القصائد العُمانية ص 97.

<sup>18</sup> سليمان الباروني باشا في أطوار حياته؛ بقلم: أبي اليقظان الحاج إبراهيم. ط 1: 1376هـ / 1956م. المطبعة

العربية - الجزائر / الجزائر. 1 / 212.

خدم الدِّيانة والعدالة خدمة  
 شهم نَمى من دوحة الشرف التي  
 كم من جيوش جرّها وصواهل  
 وكتيبة قد لقّها بكتيبة  
 شهدت له الطليانُ موقف بأسه  
 نصر الحفيظة جاهدا بلسانه  
 ولقد قفا أثرا لأسلاف له  
 بلج وأبرهة الهجان وأفلح  
 فهُمُ بَنَوْا لِلدِّينِ مجدا شامخا  
 فالله يشكر فعله ويُمِدُّه  
 قد عاش لا همُّ له إلا لكي  
 دم يا سليمان بن عبد الله منـد  
 ولقد حللت جوار من ساد الورى  
 نجل المملك (فيصل) مَنْ كَفَّه  
 من آل سلطان الألى شادوا العلى  
 مِنِّي السَّلام عليك وهو تحيَّة  
 وقد ألقاها أمام ضيف عمان في مأدبة أقامها له السيد نادر بن  
 فيصل.

فكأنه عمر الرضي وعامر  
 هو غصنها الزاكي المنيف التَّاصر  
 وَطَأَتْ لها هامَّ العداة حوافرُ  
 في الله لا في الناس فهو الظافر  
 لله ذِيَاكَ المقام الشَّاهر  
 وسانه فهو الحسام الباتر  
 درجوا وقد بقي الثناء العاطر  
 وسليل عوف في الهياج قساور  
 وَهُمُ بدور في الظلام سَوافر  
 بالعون فهو له المعين التَّاصر  
 تعلو لدين المسلمين شعائر  
 صورا يؤيِّدك الإله القادر  
 (تيمور) مَنْ هُوَ لَيْثٌ غابٍ خادِرُ  
 للمعتفين سحاب فضل ماطر  
 فلهم مناقب كالنجوم زواهر  
 من ذا النِّظام بها تجلَّى الآخر  
 وقد ألقاها أمام ضيف عمان في مأدبة أقامها له السيد نادر بن

تقدوم البعدي خير كريم من بني العرصة فؤاد  
ان يوم القدر يوم عظيم فارسموه فرجلة الاعباد

- ( ثم قدم اليه محرر هذه )
- ( الرسالة القصيدة الآتية )

بشرى فقد وصل الجيب المهاجر من بعد ما خنت اليه ضامر  
وافى وقد وافى السرور يرقه نحو البلاد طلائع وشتائر  
تاهت عمان به فخاراً مثلما اشتاقت اليه محافل ومنابر  
طارت به لعمان وشكاً غيرة وحمية منه وحب ظاهر  
أهلاً به فالناس ترقب وصله شوقاً وقد شخصت اليه نواظر  
وعلت به شرقاً وشرق نورها فانجاب عنها جنح ليل عاكر  
أعفى سليمان بن عبد الله من هجر الوري فهو الضياء الباهر  
ذاك البروي الذي شاد العلى فله باقصة الغرب صيت طائر  
نعواص دماء العلوم مهذب حديث عليه قبائل وعشائر  
خدم الديانة والعدالة خلة فكانه عمر الرضي وعامر

عم

شهم نهي من حروحة الشرف<sup>التي</sup> هو غصنها الزاكي المتين للناصر  
 كرم من جيوش جررها وصواهل وطابت لها هام العداة حوافر  
 وكتيبة قدلفها بكتيبة في الله لا في اناس فهو الظاهر  
 تشهدت له الطليان موقف<sup>باسه</sup> لله ذياك المقام الشاهر  
 نصر الحفيظة جاهدا بلسانه وسنانه فهو الحسام البائر  
 ولقد قفا اثر الاسلاف له درجوا وقد بقي الثناء العاطر  
 بلج وابرهة الهجان وافلح وسليل عوف في الهياج قساور  
 فموا بنو الدين مجد شافعا وهو ابدور في الظلام سوافر  
 فانه يشكر فعله ويمدده بالعون فهو له المعيز الناصر  
 قد عاش لا هم له الا لكي تفلو الدين المسلمين شعائر

دمي سليمان بر عبد الله من صور يؤيدك الاله القادر  
 ولقد حلت جوار من ساد الوري تيمور من هوليت غابخادر  
 فجل الملك فيصل من كفه للمعتقين سحاب فضل ماطر  
 من آل سلطان الاولي شادو العلى فلهم مناقب كالنجوم زواهر

منى السلام



١٤٠٤

منى لسلام عليك وهو تحية من النظام بها تجلى الآخر

ثم عاد كل إلى عمله لا يجابا لثناء على الضيف والمضيف

( مادية حضرة وزير )

( المالية )

وفي يوم ( ٢٧ محرم ) اقام له حضرة الهمام السيد محمد  
بن احمد وزير المالية مادية عظيمة في بلدة مطرح حضرها  
نحو ١٥٠ ذاتا من العلماء واعيان التجار من عرب وعجم  
وهنود ولبوش مع هيئة الوزارة فلم تصل الساعة الخامسة  
حتى انتشرت الزوارق على وجه البحر تحمل المدعوين من مسقط  
الى مطرح وكان الضيف المحترم في زورق ملوكي فيه سمو  
الامير نادر وسمو السيد علي بن سالم صهره وصهر عظمة  
السلطان وهو اكبر افراد العائلة سنا . فوصل بهم الزورق  
تغر مطرح والراية الحمراء ترفرف فوق رؤسهم فاستقبلهم  
الجمهور هناك وقصدوا محل الضيافة وكان جناب وزير المالية

٣

(8) القصيدة الثامنة: ميمية في الترحيب بزيارة الباروني لبوشر،

ضمن رحلته الأولى في ربوع عمان، أنشأها في 2 ربيع الأول 1343هـ، وأودعها كتابه (القصائد العمانية)<sup>19</sup>، وذكرها أبو اليقظان أيضا في كتابه (سليمان الباروني باشا في أطوار حياته)<sup>20</sup>، وهذا نصها:

أهلاً بطلعة باسل مقدم	ليث إذا اشتجر القنا بسام
أهلاً بمن حاط الثغور بسيفه	وحى الحمى بمدافع وحسام
أهلاً بمن فض الجيوش بعزمه	وأراق في العلياء كأس منام
أهلاً بمن عمّ السرور بوصله	كلّ البلاد وكل شيء نامي
شهدت بسطوته الوغى لله ما	أبداه من عزم ومن إقدام
فإذا اعتلى متن الصّواهل مفردا	فلكمّ هامّ لقه بلهام
وإن امتطى الغوّاص يقطع لجة	قاد الأعادي للفنا بزمام
هذا البروني الذي حاز العلا	وبنى على الجوزا رفيع مقام
شَرَفَتْ (بوشر) يا ابن عبد الله مذ	أشرقت فيها مثل بدر تمام
فبيوم وصلك (بوشر) قد بشرت	بالخير والإسعاد والإنعام
تاھت فخاراً فهي منك بغبطة	وعلت على هام السمّاك السامي
فلقد نهضت مدافعا كالليث عن	وطن وقمت بذاك خير قيام
قدت الخميس إلى الأعادي راغبا	في الله منتظما بحسن نظام

<sup>19</sup> القصائد العمانية ص 107.

<sup>20</sup> سليمان الباروني باشا في أطوار حياته؛ 1 / 220.

الدّين ما قد قمت فيه ناهجا  
 فلئن نزحت عن الربوع فهذه  
 القوم قومك باتحاد جامع  
 فالأهل نحن وإن تناءت دارنا  
 إنا ليجمعنا بكم صدق الإخا  
 تصبو القلوب لذكركم شوقا كما  
 فالدّين أعظم رابط بين الورى  
 وفي هذه الزيارة نزل الباروني يومًا عند الشيخ عيسى في منزله ببوشر.

لا لبس منطقة وشد حزام  
 هي ربك المأهول بالإكرام  
 وروابط من غابر الأعوام  
 لم لا ودين الحق خير وئام  
 وأواصر كأواصر الأرحام  
 يصبو التّديم لشرب كأس مدام  
 وأجلّ جامعة لحسن ختام

العشاء عند فلق الرطوبة ووصلنا بلدة الخوير الساعة الثالثة  
 ليلا فبتنا بها وعند طلوع الشمس تقدمنا إلى مركز بوشرف وجدنا  
 جناب الوالي الشيخ علي بن عبد الله وأهالي وادي بوشرف رجالاً  
 وفهساناً في انتظارنا بقرب أول بلدة من بلاد بوشرف فلقونا  
 بأننا شيدهم الحماضية ولا طلاق بنا دقم أصوات كالرعد  
 القاصف فاقمنا في ضيافته أربعة أيام ويوماً عند محرر  
 هذه الرسالة ويوماً عند الشيخ سليمان الكندي ويوماً عند  
 الفاضل عبد الله بن سليمان اليربوعي وقد نصنا في ذلك  
 القصيدة الآتية في ٢ ربيع الأول

أهلاً بطلعة باسل مقدام ليت إذا اشتجر القنا بسام  
 أهلاً بمن حاط النقر بسيفه وحمى الحمى بهدافع وحسام  
 أهلاً بمن فخر الجيوش بعزمه وأراق في العلياء كاس منام  
 أهلاً بمن عم السرور بوصله كل البلاد وكل شيء نام  
 شهدت بسطوته الوغى لله ما أبداه من عزم ومن أقدام



فاذا اعتلى متن الصواهل منفرداً فللملهم لفة بلهم سام  
 وان امتطى القواص يقطع لجة قاديلا عادي للفنا بزم سام  
 هذا البروني الذي حاز العلا وبنى على الجوز ارفيع مقام  
 شرفت بوشير يابن عبد الله مذ اشرفت فيها مثلي بدر مقام  
 في يوم وصلك بوشير في شرت بالخير والاسعاد والانعام  
 تاهت فخار افعي منك بغبطة وعلت على هام السماك السامي  
 فلقد نهضت مدافعا كاللث عن وطن وقمت بذاك خير قيام  
 قلت الخسيس الى الاعادي راعيا في الله منتظما بحسن نظام  
 الدين ما قد قمت فيه ناهجا لابس منطقة وشدا حزام  
 فلئن نزلت عن الربوع فهذه هي ريعك الماهول بالاكرام  
 القوم قومك باتحاد جامع وروابط من غابر الاعوام  
 فالأهل نحن وان تنأت دارنا لم لا ودين الحق خير وآم  
 انا ليجمعنا بكم صدق الاخا وأواصر كأواصر الارحام  
 نصبوا القلوب لذكرهم شوقا كما يصبوا النديم لشرب كأس مدام  
 فالدين أعظم رابط بين الورى وأجل جامعة لحسن ختام

وصور

(9) **القصيدة التاسعة:** دالية في جواب الشاعر الميزابي أبي

اليقظان إبراهيم بن عيسى، على قصيدة له بعثها تحيةً لأهل عمان (مجموع شعري رقم 2895؛ دار المخطوطات)، قالها أواخر سنة 1343 هـ وهي بتمامها في كتاب (القصائد العُمانية)<sup>21</sup>، وضمّنها أبو اليقظان كتابه (سليمان الباروني باشا في أطوار حياته)<sup>22</sup>، كما أوردها الخصبي في (شقائق النعمان)<sup>23</sup> وكتابه الآخر (البلبل الصّداح)<sup>24</sup>، ونصّها:

أَيَقْظَت مِنَّا أبا اليقظان من رقدا

لما بعثت بنظمٍ أنعش الكبدا

بعثت أنوار (رُوتِنَجِن)<sup>25</sup> يَبْتُ بها

روح الحياة فصارت كالبدور هدى

<sup>21</sup> القصائد العُمانية ص 180.

<sup>22</sup> سليمان الباروني باشا في أطوار حياته؛ 1 / 238.

<sup>23</sup> شقائق النعمان؛ 3 / 202.

<sup>24</sup> البلبل الصّداح والمنهل الطّفّاح في مختارات الأشعار الملاح؛ لمؤلفه: محمد بن راشد بن عزيز الخصبي. نسخة مخطوطة بقلم الناسخ: محمد أبو الحسن شحاتة (بحوزي صورة منها) ص 256.

<sup>25</sup> هكذا ضُبِطت في الأصل، ويبدو أنه يعني مكتشف الأشعة السينية. وصواب اسمه: رونْتَجِن. وهو فيلهيلم كونراد رونتجن Wilhelm Konrad Roentgen (ت 1923 م) عالمٌ هولندي فيزيائي. انظر ترجمته في: الموسوعة العربية؛ تحرير: هيئة الموسوعة العربية / الجمهورية السورية. الناشر: دار الفكر - دمشق / سورية. مج 10 / ص 143.

أفرغت في قالب الإخلاص مجتهدا  
إحساس شعب إلى شعب يمدّ يدا  
هذي عُمان لما أُسديت شاكرة  
تُهدي سلامَ مشوقٍ نحوكم أبدا  
فشعبها ذلك الشعب الذي أنفت  
هماته أن يرى في دينه أودا  
أذكيت بالشعر نبراس الحماس به  
فعاد بحرًا خضمًا يقذف الزبدا  
أيقظت منه أبا اليقظان نائمة  
فهبّ مستأسدًا من بعد ما رقدا  
شانيك يكتم شمسًا وهي مشرقة  
يا ليتَه جانب الشحناء وابتعدا  
إلى الأمام أبا اليقظان أنت لها  
فاصدع برأيك وانبذ رأي من جمدا  
ودم وإخوانك الأبطال تحرسكم  
عناية الله من شر الذي حسدا  
وحّدتم الشعب حتى صار مغتبطًا  
وكان من قبل في آرائه قَدَدًا

تلکم (مزاب) لنا رکن نطول به  
 وتاج فخر علی هام السماء غدا  
 کم أطلعت من بدور يستضاء بها  
 وأوجدت للأعادي في الوغى أسدا  
 منها البروني لیث الحرب مُسعرها  
 من صار في خدمة الإسلام منفردا  
 قد زار مسقط فاهتزت به طربا  
 أكرم به من همام ماجد وفدا  
 وسار نحو إمام المسلمين لكي  
 يمثل الغرب جنب الشرق متّحدا  
 سعی فوفّق في إيجاد رابطة  
 ما بین شعب عُمان والذي بعُدا  
 تلك الروابط ما زالت محكّمة  
 روابط الدين أقوى رابط وجدا  
 فيرحم الله روح القطب عمدتنا  
 أعني ابن يوسف فخر الدين شمس هدی  
 فهاکها يا أبا اليقظان رافلة  
 تزفّ للغرب شوق الشرق متقدّا



ووردت أيضا في بعض المخطوطات (انظر مثلا: المجموع 2895 بدار  
المخطوطات العمانية).

ايقظت منها ابا اليقظان من قدا لما بعثت بنظم انعمت الكبد  
 بعثت الفوارر وتجنبت بها روح الحياة فصار فيك البه وهدا  
 افرغت في قال بال لا خلاص عهدي احاسن شعبا لي تعبت عديدا  
 هدي عمان لما اسديت قماكرة تحدي سلام فشوق فحرم ابدا  
 فتعجبها ذلك الشعب الذي انفت همامته ان يرى في دينه او د  
 اذ كنت بالشعر نيران المجاسيد فعاد بحرا خضما يقذف الزبد  
 ايقظت منه ابا اليقظان نايمة نهبت ستاسدا ولم يكن رقا  
 فتانك يكتم شمسا وجه مشرقه ياليتك جانب الشقاء وابتعدا  
 الى الامام ابا اليقظان ان لي فاصدع برأيك وانذر رأيي جدا  
 ودم واخوانك الا بطل انحرسم عناية الله من شر الذي حسدا  
 وخدمتم الشعب حتى صار مغتبطا وكان من قبل في ارادة قدرا  
 تكلم ميزاب لنا ركن بطول به وتاج في رعاها من السماء عندا  
 كم اطلعت من بدور يستضيها واوجدت للاعادي في الوغى اسدا  
 منها البر وفي ليل الحرب سمرها من صار في خدمة الاسلام منفردا  
 نذرا مسقط فاهتزت طربا اكرم به من همام ماجد وفدا  
 وسار نحو امام المؤمنين ابي يمثل الغرب جنب المشرق متحدا

نحو

سعى فوفوق في ايجاد رابطة ما بين شعب عمان والذي بعدا  
 فيرحم الله روح القطر قدوتنا اعني ابن يوسف فخر الدين شمس هدى  
 تلك الروابط الازالت محكمة رويط الدين اقوى رابط وجدا  
 وهاكها يا ابا اليقظان وافلة تزف للغرب شروق الشروق متقددا

وما ل احد ادبائ سمايل

نشرت ميزاب اعلام الرشاد وسمت فخرأعلى كل البلاز  
 بعقور صاغها خيرا يا ر قلل المشرق ثم المغربيا  
 جدد الهدى لنا في المغرب باتحاد رشاد ركن المذهب  
 صير القطرين عضوا لنسب فعلا قللا فجاز الشهبيا  
 روضه ما غرسها الا العلى اورقت اغصانها بين الملا  
 وجناها زهر جدا ثلا = نعم ذاك الغرس غرسا طيبيا  
 يا بني ميزاب يا اهل الصفا يا حماة الدين ارباب الوقا  
 كم لكم من شرف قد عرفنا شرحة تنبئ عنه الخطيبيا  
 كرم خورم فيكم قد اشرفت رويط المجوزاء بالعلم ارتقت  
 يحدني الساري اذا ما طلعت مجلس الذكر عليها ضربيا

## (10) القصيدة العاشرة: رائية في مدح الباروني واستنهاض أهل

عمان لسلوك دربه وطريقته. أنشأها في مسقط في 3 صفر 1345هـ. ونشرها أبو إسحاق اطفيش في صحيفة (المنهاج)، وعنه نقلها أبو اليقظان إبراهيم في جريدة (وادي ميزاب)<sup>26</sup> وفي كتابه (سليمان الباروني باشا في أطوار حياته)<sup>27</sup>، وأوردها أيضا صاحب (شقائق النعمان)<sup>28</sup>. يقول فيها:

أَقْوَمِي إِنَّ لِلْعَلْيَا رَجَالَا	لَهُمْ فِي نَيْلِهَا رَأْيٌ وَفَكْرٌ
لَهَا نَحَرُوا الْكَرَى بِنِصَالِ عَزَمٍ	وَفِي وَثَبَاتِهَا قَصْدٌ وَكُرٌ
إِذَا لَيْلُ الْغَبَاوَةِ مَدَّ سَجْفًا	جَلَاهُ مِنْهُمْ عِلْمٌ وَخُبْرٌ
فَكَمْ ظَلَمَاتُ جَهْلٍ قَدْ مَحَوَهَا	كَمَا يَمْحُو مِنَ الْأَسْفَارِ سَطْرٌ
غَذَوْا أَرْوَاحَهُمْ بِلَبَانِ عِلْمٍ	فَطَالَ لَهُمْ عَلَى النَّظَرَاءِ قَدْرٌ
فَفَرَّقُوا بَيْنَ مَنْ سَاسَ الْبِرَايَا	وَجَرَّبَهَا وَمَنْ فِي النَّاسِ غَمْرٌ
وَفَرَّقُوا بَيْنَ مَنْ إِنْ قَالَ فَصْلًا	وَبَيْنَ فَتَى بِهِ خَدَعٌ وَمَكْرٌ

<sup>26</sup> وادي ميزاب (جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة)؛ مدير الجريدة: أبو اليقظان الحاج إبراهيم بن الحاج عيسى. تصدر في الجزائر. السنة الأولى. العدد التاسع: الجمعة 20 جمادى الأولى 1345هـ/ 26 نوفمبر 1926م. وقد صدرها أبو اليقظان بقوله: «لا تزال فرسان البلاغة في عمان يتسابقون في مضمار البيان، تهتئاً لصاحب الدولة أستاذنا سعادة سليمان الباروني باشا، وقياماً بواجب الاعتراف بفضله، وجيل أعماله. من ذلك ما ورد علينا أخيراً مما سنشره إن شاء الله. وإليك منه قصيدة عصماء من نظم فضيلة العلامة الشيخ عيسى بن صالح الطائي؛ قاضي قضاة مسقط، أحد أقطاب البلاغة في مملكة عمان. قال حفظه الله وأبقاه...».

<sup>27</sup> سليمان الباروني باشا في أطوار حياته؛ 2 / 39.

<sup>28</sup> شقائق النعمان؛ 3 / 203.

تقاصر عنه عيوق ونسر  
 بباعهم عن العلياء قصر؟  
 فلا رأي به للمال وفر  
 له في خدمة الإسلام بر  
 سليل المجد في الهيجاء زمر  
 به لعُمان أيام ودهر  
 لما اعتورته أجزاز وجر  
 ولا يأخذكم حسد وكبر  
 فقد أودى به طمع مُضِرّ  
 أئمتنا لهم شأن وذكر  
 رضاه واثبتن فلأنت بدر  
 تساوى عنده زيف وتبر  
 وفي فم من به الأسقام مُرّ  
 يحفك من إله العرش نصر

أقوي أين مجدكم قديما؟  
 ألم تلعب به أيدي رجال  
 أقوي بيت مالكم مضاع  
 لقد سمح الزمان لكم بقرم  
 هو الشهم البروني ذو المزايا  
 نمته نفوسة شرفا وجادت  
 ولولا المزعجات من الليالي  
 فكونوا عنده أعوان صدق  
 سليمان أقم للدين صرحا  
 وجدد عهد من سلفوا ملوكا  
 تحيرك الإمام العدل فاخدم  
 ولا تُحجم إذا استعصى جهول  
 فطعم الماء في الأفواه عذب  
 فهذا القطر قم فيه عزيزا  
 وللقصيدة نسخ مخطوطة.



## مَجْلَّةُ الْمَنَاجِ

والعالم الغربي غير انه غفر الله له أوصى بتقسيم مملكته الى ثلاثة أقسام فجعل زنجبار مملكة مستقلة بحكمها ولده السيد محمد وقسم عمان الى قسمين جنوبي وشمالى وجعل على كل واحد منهما ولداً يدعى الاول طافيل والثاني أمجد ولعله كان يقصد من عمله هذا أن يتبارى أولاده كل منهم فى انماء مملكته واسعادها وتوسيعها وتمدينها غير ان الامر اتوى بعد وفاة السلطان المشار اليه فانزع طافيل أمجد وقامت بينهما حروب وغارات كان من شأنها أن ضعفت المملكة وانقسمت على نفسها فعاد الوهابيون وبسطوا نفوذهم على (شطر منها) وفرضوا مالا تؤديه لهم كل سنة ولما رأى العمانيون ما آل اليه أمرهم عادوا فاتحدوا واتخلصوا من النفوذ الوهابي وزادت عليهم الديون فاضطروا لتسديدها الى بيع قسم كبير من الاسطول الذى خلفه السلطان السيد سعيد وبقيت زنجبار منفصلة عنهم حتى الآن .

« عمر الطيبي »

## شعراء عمان والحال الحاضرة

ورد الينا عدة قصائد لشعراء القطر العماني في الاحوال الحاضرة وكلها تدل على السرور العام والشعراء السنة الامة وعلى راس أولئك البلاغ شاعر القطر بلا مرا، الجامع الى جزائره فى الشمر ورقته حسن الابتكار الشيخ عيسى بن صالح الطائي قاضى مسقط قال :

أقوي ان للعليا رجلاً	لهم في نبيلها رأى وفكر
لها نحر الكرى بنصال عزم	وفي وثباتها قصد وكر
اذا ليل الغباوة مد سجناً	جلاء منهم علم وخبر
فكم ظلمات جهل قد محوها	كما يحى من الاسفار سطر
غذوا ارواحهم بلبان علم	فطال لهم على النظراء قدر
ففرق بين من ساس البرايا	وجربها ومن فى الناس غمر

وفرق بين من هزم السرايا      وبين فتى له في الحرب فر  
وفرق بين من إن قال فصلا      وبين فتى به خدع ومكر  
أقوى أين مجدكم قدما      تقاصر عنه عيوق ونسر  
ألم تلعب به أيدي رجال      بياهم عن العلياء قصر  
أقوى بيت مالكم مضاع      فلا رأي به المال وفر  
لقد سمح الزمان لكم بقرم      له في خدمة الاسلام بر  
هو الشهم (البروني) ذو المزايا      سليل المجد في الهيجا. ذمر  
نمته نفوسة شرفا وجادت      به لعمان أيام ودهر  
ولولا المزعجات من الليالي      لما اعتورته أجزاز وبحر  
فكونوا عنده أعوان صدق      ولا يأخذكم حسد وكبر  
سليمان أقم للدين صرحا      لقد أودى به طمع مضر  
وجدد عهد من سلفوا ملوكا      أمتنا لهم شأن وذكر  
تخيرك الامام العدل فاخدم      رضاه واثبتين فلائت بدر  
ولا تحجم اذا استعصي جهول      تساوى عنده زيف وتبر  
فطعم الماء في الافواه عذب      وفي فم من به الاسقام مر  
فهذا القطر قم فيه عزيزاً      يحفك من إله العرش نصر

لما طرق سمع شاعر عمان الشيخ ابي سلام الكندي وهو في قرية بوشر  
خبر تقليد امام المسلمين المعظم بهمان محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي أعزه الله  
رياسة الحكومة لحضرة الهمام الغيور الشيخ سليمان باشا الباروني تحركت قريحته  
الوقادة وارتجل هذه القصيدة قال :

قم سليمان في صلاح البلاد      لاتببال بقول أهل الفساد  
انما أنت عالم كيف أضحت      أمم الغرب تزدرى بالعباد  
هي بالعجز أم بجهل بنبيها      نالت المجد أم سمت بالرقاد

## تهنئة صاحب الدولة الشيخ الباروني

لا تزال فرسان البلاغة في عمان يتسابقون في مضمار البيان تهنئة لصاحب الدولة استاذنا  
سعادة سليمان الباروني باشا وقيامه بواجب الاعتراف بفضله وجليل اعماله  
من ذلك ما ورد علينا اخيرا مما سنشره ان شاء الله واليك منه قصيدة عصماء من نظم  
فضيلة العلامة الشيخ عيسى بن صالح الطائي قاضي قضاء مسقط احد اقطاب البلاغة  
في مملكة عمان قال حفظه الله وابقاه :

اقومي انت للعليا رجلا	لهم في نهبا رأي وفكر
لها تحروا الكرى بنعال عزم	وفي وثباتها قصد وكر
اذ ليل النباوة مد سجفا	جلالا منهم علم وخبر
فكم ظلمات جهل قد محوها	كما يسعى من الاسفار سطر
غذاوا ارواحهم بليان علم	فطال لهم على النعراء قدر
ففرق بين من ساس البرايا	وجربها ومن في الناس غمر
وفرقت بين من ان قال فعصلا	وبين قتي به خدع ومكر
اقومي اين مجدكم قديما	تقاصر عنه عيوق ونسر؟
الم تلعب به ايدي رجال	بياعهم عرب العلما قصر
اقومي بيت مالكم منضاع	فلا راتوا به للمال وفر
لقد سمح الزمان لكم بقرم	له في خدمة الاسلام بر
هو الشهم البروني ذو الزايا	سليل المجد في الهجاء ذمر
نشه نفوسة شرفا وجادت	به لعمري ايام ودهر
اولوا المزعجات من الليالي	لما اعتدته اجراز وبعر
فكونوا غداة اعوان صدق	ولا ياخذكم حسد وكبر
سليمان اتم للدين صرحا	تقد اودى به طمع مضر
وحسد عهد من سلفوا ماوكا	اثمتنا لهم شات وذكر
تخيرك الامام العدل فاخدم	رضاء واثنت فلانت بدر
ولا تهجم اذا استصحت جهول	تساوى عندا زيف وتبر
فعلم الماء في الافوا عذب	وفي فم من به الاسقام مر
فهذا القطر قم فيه عزيزا	يحفك من اله العرش نصر

مسقط ٣ صفر ١٣٤٥

### (11) القصيدة الحادية عشرة: قافية في مدح الأديب الصحافي أبي

اليقظان إبراهيم بن عيسى، وتهنئته بجريدته (وادي ميزاب)؛ أنشأها في مسقط في 7 ذي الحجة 1345هـ، وأرسلها إلى أبي اليقظان، فنشرها في الجريدة المذكورة تحت عنوان: (إحساس عمان نحو وادي ميزاب)<sup>29</sup>. وهذا نصها مُصَدَّرَةٌ بديباجة من إنشاء كاتبها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. إلى فضيلة الأستاذ العلامة الجليل أبي اليقظان إبراهيم بن عيسى؛ محرر (وادي ميزاب) الغراء. رَأَبَ الله به الثأبي، وجَبَرَ به الصدع. سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته. رقيمُكم سابقاً شَرَفْنَا، ولا زالت القلوب إليكم سارحة، والأنظار إلى جهتكم طامحة. لا زالت جريدتكم تصلنا وتهزُّ مِنَّا العواطف، وتحرك مِنَّا كوامن الشوق، وسواكن الصفا، وتذكّرنا ما كان عليه سلفنا بتلك الأصقاع؛ من المجد الشامخ، والملك الباذخ. فرحم الله تلك الأوصال، ورضي عن تلك المهج.

وكلما صدأت القلوب منا غَسَلَهَا سَيْلُ ذلك الوادي العذب الزلال، حتى تَحَرَّكَ ما سكن، ودَبَّ على لساننا القريضُ ديبَ النمل. والفضل في ذلك للوادي. فها نحن نرف إليك هذه الأبيات في مطارف الخجل، وبُروء الاعتذار، لأنه كمن أهدى الدرَّ إلى البحار.

<sup>29</sup> وادي ميزاب (جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة)؛ مدير الجريدة: أبو اليقظان الحاج إبراهيم بن الحاج عيسى. صاحب امتيازها: قاسم العنق. تصدر في الجزائر. السنة الأولى. العدد الحادي والأربعون: الجمعة 22 المحرم 1346هـ/ 22 جويلية (يوليو) 1927م.



وأخبار هذا القطر: لا يزال جلاله الملك في ظفار، وصاحب الدولة الشيخ الباروني مقيم في بدبد منذ أشهر، وسيرجع إلى نزوى بعد أيام. وبدبد هذه تبعد عن مسقط 50 ميلا، وهي إلى سمائل أقرب، وهذه البلد هي بيت مال كلها، ليس فيها لأحد ملك، وهي من جملة البلاد التي اجتاحتها السيول في عصر الإمام الصلت بن مالك في القرن الرابع<sup>30</sup>، فجُهل أربابها، فصارت قبيضة في يد المسلمين. ولها نظائر في عمان. وقد منحها الإمام الشيخ الباروني ليتخذها مركزا له، لقربها من مسقط لأجل المواصلات البريدية، وبها حصن لعبت به أيدي الخراب منذ زمن بعيد، وقد شرع الشيخ في بنائه بالكلس والحجارة، وبها سبعة عيون؛ أربعة نضب ماؤها للقطر الواقع الذي لم يُعهد وقوعه منذ قرون، وثلاثة لم ينضب ماؤها بل جارية، واحدة تسمى (الرّحّا) تدخل بالحصن ومنه تخرج لسقي الجنان التي حول الحصن. وقد أجرى إصلاحات في هذه البلاد منها: عمر المسجد الذي حول الحصن بعدما كان خرابا. ومنها: بناء الحصن. ومنها: غرس الأشجار وتصليح النخل، ومدّ الطرق، وغير ذلك من فعل الصلاح. جزاه الله خيرا. وسنوافيكم إن شاء الله تعالى بنقل الأخبار.

وربما بلغكم الواقع في زنجبار بين العمانيين والحضارم من الفتنة، وقد غضب الوطنيون العمانيون على الحضارم وذهبت دماؤهم هدرا، وعرفوا حق جلاله السلطان خليفة، بعدما كانوا يستهزؤون به، ويعدون

<sup>30</sup> كذا في الأصل، وهو سبق قلم. وصوابه: القرن الثالث.

أنفسهم أنهم رعايا القعيطي حاكم المكلا، أصبحوا يطلبون منه العفو والذمة على أرواحهم وأموالهم، فَرَقًا من سيوف قومه، بمرأى ومسمع من حكومة بريطانيا الحامية للبلاد، فأمنهم وهم عددٌ كثير يزدون بالضعف عن العُمانيين.

وإليكم القصيدة المومأ إليها:

صاح ذاك الربع عُجْ تقض حقوقه	لست أنساه ولا أرضى عُقُوقَه
مربعٌ للمجد فيه مرتعٌ	والعلى فيه متى كانت عتيقة
ذاك ربعٌ أنبت العزَّ، أما	أبصرت عيناك أزهاراً أنيقة
حجة الله به من فارس	أوضحوا الدين فلم نجهل طريقه
لو غدا فوق الثريا ديننا	أدركوه. قاله خير الخليفة
خلق الحسن به أما العلى	بأبي اليقظان لا زالت خليفة
لم يزل ليثا طموحا للعلى	وله في نيلها نفس مشوقة
قام يدعو للهدى منفردا	وب(واديه) نرى الحق رفيقه
يا ابن عيسى إنما أنت فتى	أنفقت نفسك أن تحيا رقيقة
قمت تحدو القوم للذكرى لكي	ينهضوا من رقدة الجهل العميقة
فاتخذت الحق سيفا ذائدا	وصلاح القول نهجاً وطريقة
فليعش (وادي مزاب) سرمداً	ولتعش أنتَ ظهيراً للحقيقة
واقفا بالعزم في ضفته	تملاً الكأس وتسقينا رحيقه
نهض الغرب فمَن يتبعه؟	يا (مزون) أنتِ بالسبق حقيقة

يا رعى الله زمانا قد مضى  
 وزمانًا لسعيد قد مضى  
 مَنْ عذيري في تجزّي أرضنا؟  
 يا أبا اليقظان عِشْ في جذلٍ  
 سِلْ (واديك) نَفَوْعُ ماكث  
 لبني يعرب لا نعدو لحوقه  
 نجل سلطان ومن سار طريقه  
 إنما وحدتنا كانت عريقة  
 جامعًا للشمل رتاقًا فُتوقه  
 طافح كالمسك رِيّاه عبيقة  
 مسقط؛ في 7 ذي الحجة 1345هـ. أخوكم: عيسى بن صالح الطائي».

## احساس عمان ندو وادي ميزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

نظاثر في عمان وقد منحها الامام الشيخ الباروني  
لبنخلها مرصكزاله قريبا من سقط لاجل  
لذواصل البريدية وبها حصن ليت به ابدى  
انحراب منذ زمن جيد وقد خرج الشيخ في بناه  
بلكس والمجبرة وبها حصة بيون ارجحة نصب  
مازها لافطع الواح الذي لم يهده وآوهم منه  
قرون وثلاثة ام ينضب مازها بل جارية واحدة  
تسعى الرعا تدخل باعمن ومنه تخرج لتي  
البحران التي حول المحسن وقد اجري اصلاحات في  
هذه البلاد منها عمر المسجد الذي حول المحسن  
بعد ما كان خرابا ومنها بناء المحسن ومنها غرس  
الاهجار وتصلح النخل ومد الطرق وغير ذلك  
من فعل الصلاح جزاء الله خيرا وسواكم في  
هذا الله تعالى بنقل الاخبار وربما بانكم الواقع في  
زيجار بين العمانيين والمطهر من الفتنة وقد  
نسب الوطنيين العمانيين على الخطاير ودعت  
منازم مدرا وهروفا حتى جلاله السلطان خليفة  
بعد ما كانوا يستهزؤون به ويسدون اقصم انهر  
ربما القضيبي حاكم المكلا اسبعوا بطلبون منه القو  
والنسة على ارواحهم واموالهم رقما من سيوف قوه  
بمراى وسمع من حكومة بريطانيا اهلية  
البلاد قانهم وهم عدد كثير يزيدون بالصف من  
العمانيين ولكم الفصحة المأوا اليها :

الى فضلة الاستاذ العلامة ابراهيم بن عيسى  
براهيم بن عيسى معرو وادي ميزاب التراب لآب  
الله به التاني وجبر به الصدع سلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته وقبحكم انما شرقا ولا زالت القلوب  
الكم سارحة والاظفار الى جهنم طلمحة  
لا زالت جريدنكم تصلنا ونه من الدواطف  
وتحرك منا كوامن الدوق وسواكن الصفا وتذكرنا  
ما كان عليه سلفنا تلك الاضلاع من الجهد الشايع  
والملك الباذغ فرسم الله تلك الاوصال ورشي عن  
تلك المذبح وكما صدات المذبح منا غشرا سيل  
تلك الوادي المذهب الزلال حتى تحرك ما سكن  
ودب على لساننا التريش ديب العمل والفضل في  
ذلك الوادي نهنا نحن نرى اليك هذه الايات في  
مطارف الاجل ويروود الاضلال لانه كمن اهدى  
الهدى الى البحر والجار حلقا القطر لا يزال حلة  
الملك في نلغار وصاحب الدولة العريخ الباروني مقبم  
في بدبد منذ الهجر وسيرجح الى نزوى بعد ايام  
وبدبد هله تبعد عن سقط ميبلا وهي الى  
سماثل اقرب وعلة البلد هي يت مال كاهي ليس  
لها لاحد ملك وهي من جلة البلاد التي اجتاحها  
الهول في عصر الامام الفاتح بن مالك في القرن الرابع  
نجهول اربابها فصارت قبضة في يد المسلمين ولها

لت انساد ولا ارضى عقوقه  
والدلى قبعة ملى سككات عتيقه  
اجرت عينك ازهدرا انقمه  
ارضوا الدين قلم نهول طريقه  
ادركوه قدامه خبير الخليفة  
بابي القفلات لا زلت خليفه  
ولس في ناهي عس عقوقه  
وبواديه نرى الحق رقيقه  
اقت حلك انت تعب رقيقه  
نهضوا من رقعة اهل العقم  
وصلح القول نهجا وطريقه  
ولعش انت ظهيرا الحقيقه  
نملا الكس ونقينا رحيمه  
يا مرون انت بالبق حقيقه  
ليني بسرب لا ندم عقوقه  
نجل سلطان ومن دار طريقه  
انما وحدتا سككات هريقه  
جامعا العمل دناتا قنوقه  
طمانح كاهك وباد هريقه

صاح ذلك الربيع عج قاض حقوقه  
مربيع للجد قيم مرتفع  
ذاك ربح انبت الحق اما  
حبيته الله به من قارس  
لو غدا فوق التريا دنيا  
خلق احسن به اما العدل  
امر بزل لنا طموحا العدل  
قام بدعو الهدي منقروا  
يا ابن عيسى انما انت فني  
قت تعدو التوم للذكرى لكي  
فانضمت الحق سيقا فائدا  
فلبش وادي ميزاب سرمدنا  
واقفا بالزم في ضيقه  
نهض الغرب قمر ينجمه  
بارمى الله زمانا قد مضى  
وزمانا لم يبد قد مضى  
من عذيري في تجزى ارضنا  
بابا القفلات عسى في جمل  
سبل وادك غصوع ماصكت

انكوك عيسى بن صالح الطائي

في ذي الحجة ١٢٤٠

مقط



## (12) القصيدة الثانية عشرة: سينية في تهنئة السلطان سعيد بن

تيمور بمولد نجله السلطان قابوس بظفار؛ سنة 1359هـ / 1940م (مجموع شعري رقم 2895؛ دار المخطوطات)، وقد نقلها الشيخ الخصبي في (شقائق النعمان)<sup>31</sup> ونصّها:

بُشْرَى فَقَدْ أَحْيَى الْبَشِيرَ نَفُوسَا	وَأَدَارَ مِنْ خَمْرِ السَّرُورِ كَوْوسَا
وَأَفَى يَزِفُ إِلَى الْبِلَادِ بَشَائِرَا	وَالْكَلِّ أَصْبَحَ بَالِهَنَا مَأْنُوسَا
وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءَ مِنْ بُرْحَائِهَا	نَبَأَ بِمَوْلُودِ دُعَى قَابُوسَا
فَيَيَّوْمَ مَوْلِدِهِ عُمانَ أَشْرَقَتْ	وَحَنَادِسُ الظُّلَمَاءِ صِرْنَ شَمُوسَا
فَرَعٌ تَحْدَرُ مِنْ ذَوَابَةِ يَعْربِ	فِيهِ نَوْمِلُ كُلِّ جَرَحٍ يُوسَى
هُوَ نَجْلُ أَقْيَالٍ وَشَبْلُ قَسَاوِرِ	فَاللَّهُ يَكْلُو شَخْصَهُ الْمَحْرُوسَا
فَلَهُ الْعَلَا وَالْمَجْدُ خَيْسٌ وَالنَدَى	اللَّهُ يَحْفَظُهُ وَذَاكَ الْحَيَسَا
إِنَّا نَوْمِلُ فِيهِ كُلَّ نَجَابَةِ	أَوَلَيْسَ مُحَمَّدٌ عَزَّهَ قَدْمُوسَا؟
قَرَّتْ بِهِ عَيْنَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَزَلْ	فِي صَحَّةٍ وَسَلَامَةٍ مَغْمُوسَا
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَعْظَمُ مِنْ لَهُ	تُحْدِي الرُّوَاسِمُ يَا أَبَا قَابُوسَا
أَنْتَ الْمَلِكُ بِالْحَسَامِ وَبِالنَدَى	وَسَدِيدُ رَأْيٍ أَنْتَ لَا بَلْقِيسَا
أَبْشُرْ بِشَبْلِكَ إِنَّهُ سَيَكُونُ إِنْ	شَاءَ الْإِلَهَ عَلَى النَّفِيسِ نَفِيسَا
وَيَكُونُ لِلْإِسْلَامِ أَيْمَنُ قَادِمُ	وَلِشَعْبٍ يَعْرَبُ حَاكِمًا وَرَثِيسَا

<sup>31</sup> شقائق النعمان؛ 3 / 201.

ويقيه أيضًا من دَها إبليس  
 بالعدل في هام السُّهى تأسيسا  
 أهل الهدى أحى نداء نفوسا  
 ما طَبَّ بقراطٍ وجالينوسا؟  
 أنصفتَ - شيءٍ عنده إن قيسا  
 فكأن في أحشائه القاموسا  
 قد هاج في من القريض ريسا  
 وقفًا أراها عندكم محبوسا

الله نسأل أن يقيه من الردى  
 هذا أبو قابوس أسس ملكه  
 إن كان للنعمان حيرته فذا  
 في كل معضلة شفاءً رأيه  
 ما حاتم في الجود أو أوس - إذا  
 إن فاة خلت الدرّ ينثر حوله  
 إني تركت الشعر لكن فضله  
 فاسلم أبا قابوس وابشر فالعلى

٢٧

وقال الشيخ القاضي عيسى بن صالح الطيواني منسأ جلالة السلطان السيد  
 سعيد بن محمود مولد دخله قابوس بن خلف  
 بشري فقد اخبر البشير نفوسا والارمن خراسان كوسا  
 وفي يريف الى البلاد بشرا والكل اصبح بالهنا مانوسا  
 ولقد شفا الاحشاء من برحائها بنامولود في عرج قابوسا  
 من يوم مولده عمان اشرقت وخنادس الظلماء صرتموسا  
 فرج محمد من ذؤابة يعرب فيه نؤمل كل جرح يوسى  
 هو نجل اقبال وشبل قساور فانه يكاد شخصه الحروسا  
 فله العلا والمحمد بنيس والندي اسد يحفظه وذاك الخيسا  
 انا نؤمل فيه كل مجابة اولس محمد عزه قد موسا  
 قرت به عين المليك ولم نزل في صحة وسلامة مفوسا  
 يا ايها المليك المعظم من له تحدى الرواسم يا ابا قابوسا  
 انت المليك بالحسام وبالفد وسيد راى انت لابقيسا  
 ابشر بشبك انفسك كون ان شاء الله على النفس نفوسا  
 ويكون للاسلام امن قادم ولشعب يعرب حكاما ونفوسا  
 الله مسئل ان يقية من الردي وبقية ايضا من دهر البليسا  
 هذا ابو قابوس اسس ملكه بالتقل في هام القه ناسليسا

ان

٢٨

ان كان للنعمان حيرته فذا	اهل الهدى اهدوا هذه نفوسا
في كل مضلة شفاء رايد	ما طب سقراط وجالينوسا
ما حاتم في الجود او اسرا	انصفت شئ عند ان قيسا
ان فاه خلقت الدرر شجوه	فكان في أحشائه القاموسا
اني تركت الشعر لكن فضله	قد هاج في من القريض ريسا
فاسلم ابا قابوس وابشر في العلى	وقفا اراها عندك محبوسا
تمت في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين	
وعر السيد الجليل المصقع البليغ هلال بدير قال ذلك عند ورود	
الانجال من البعثة العراقية فاجاز لا فاض فو	اليوم أكبت والحقائق تشهد
اليوم أسقط القريض وأشد	اليوم يوم في الجلالة اوجد
اليوم يوم بالمسرة جافك	فمر تحرله الجباه وتسيب
اليوم اشرق في سماء فخارنا	قد أعرقوا نحر العلوم فاجدوا
اليوم اطرب ان احبتي فقية	طابت عناصركم وطاب المولد
يا فتيمة رفعت مكان بلارها	ان العروبة نارها لا تخمد
لا غرو ان اضي النجاح حليفكم	مرحبا بالاسمكم وطاب لكم غد
يا بعثة عقدت بها اماننا	جبهاتكم فلكم به ان تسعدوا
منه اياهم وتاج العلم مقرون على	

والقصائد السابقة جميعها وقفت لها على تاريخ إنشائها تصريحاً أو تقريباً. أما القصائد التالية فلم أجد لها تاريخاً.



## (13) القصيدة الثالثة عشرة: مقطوعة في تخميس بيت تباري

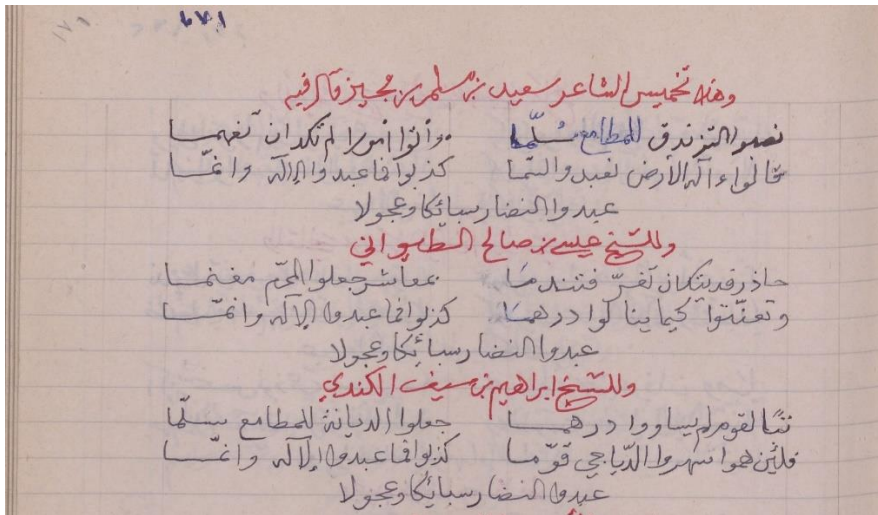
فيه شعراء زمانه، كالشيخ إبراهيم بن سيف الكندي، والأديب هلال بن بدر بن سيف البوسعيدي، والأمير محمد بن عيسى الحارثي، والسيد أحمد بن إبراهيم البوسعيدي، وغيرهم<sup>32</sup>. ونص تخميس الشيخ عيسى:

حاذِرْ - فَدَيْتُكَ - أَنْ تُغَرَّ فتنَدا

بمعاشرٍ جعلوا المحرم مغنما

وتعننوا كيما ينالوا درهما

كذبوا فما عبدوا الإله وإنما عبدوا التُّضار سبائكا وعجولا



<sup>32</sup> انظر: ديوان أبي الفضل؛ للشاعر الأمير: محمد بن عيسى بن صالح الحارثي. تحقيق وتصحيح: حسن بن خلف الريامي. ط1: 1415هـ/ 1995م. مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - السيب/ سلطنة عمان. ص409. وراجعته من مخطوطة الديوان المحفوظة في خزانة الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي (رقم 201) ص171. وله نسخة أخرى في مجموع شعري محفوظ بخزانة الشيخ أحمد بن عبد الله بن حمد بن حميد الحارثي (رقم 3).

**دا وقال مود بن سليمان الكندي تنبيها**

يا حي لا تكن مضى القوار ومستقرا عافنا الف كان بوليكن العما

عسى عايدت الوصل تائيد غما فقد يجمع الله الشتين بعد ما

يظن ان كل الظن ان لا تلا قيا

**دا وقال عيسى بن صالح الطيوالي تحميسا**

حادر فديتك ان تفرقتندما جعلوا جعلوا الحرم معما

وتفقوا كيامنا لدرهما كن بوا فاعبد والاله واما

عبد النظار سايكا وعجولا

**دا وقال يعقوب بن عبد الله بن راشد الهاشمي**

قوم عن الايمان ضلوا في غمر قد صيروا الضم للنظار معطما

يعوا بد عبد والعلل الاغطا كن بوا فاعبد والاله واما

عبد والنظار سايكا وعجولا

**دا وقال السيد حمد بن ابراهيم بن قيس**

عجا المرحب الثاني لما ير قابله شاء واودرك معما

فان السباب بقوله متجما كن بوا فاعبد والاله واما

عبد والنظار سايكا وعجولا

ابن ترى يلقي لقوم مغرم او ما راى ما سعيهم اتجهم

سايهم ام شمر او نعلوا ويجد هم نالوا العلى وتسنوا

طهر السماء وليهم وكهولا **دا وقال المديني**

تعال قوم بالعبادة قوما نصبوا لها شركا بصيد الدرهما

والله

## (14) القصيدة الرابعة عشرة: قصيدة رائية مشتركة بينه وبين

ابن خاله الشاعر أبي سَلام سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي (ت1379هـ)، وأبو سلام يكبره في السن بنحو 14 سنة، وليس في القصيدة مؤشر على زمانها، وهي مما أخل به ديوان أبي سلام المطبوع بعنوان (نشر الخزام). وقفتُ لها على نسخة وحيدة في مجموع شعري (برقم 3144 في دار المخطوطات العمانية)؛ صَدَّرَها الناسخ بعبارة: «هذه قصيدة قالها الإخوة سليمان بن سعيد وعيسى بن صالح ارتجالاً، الصدر للأول منهما، والعجز للثاني». وهذا نصها:

مِنْ خِلالِ السَّجْفِ ظَبْيٌ قَدْ نَظَرَ	فَاتَرُ الطَّرْفِ بَعَيْنَيْهِ حَوَزُ
فَعَدَا يَبْعَدُ عَنِّي كَلِمَا	جِئْتَهُ أَسْعَى عَلَى سَاقِ الْبَصَرِ
فَبَدَا مِنْهُ التَّفَاتُ عِنْدَمَا	قَدْ رَأَى فِتْعَاطِي فَعَقِرُ
قُلْتُ: مَنْ لِي؟ عِنْدَمَا شَاهَدْتَهُ	يَا لِقَوْمِي عَزَّ مِنِّي الْمَصْطَبُ
ذُو قَوَامٍ كَقَضِيبِ الْبَانِ قَدْ	قَتَلَ الْعِشَاقَ لَمَّا أَنْ خَطَرَ
وَلَهُ وَجْهٌ جَمِيلٌ مَشْرِقُ	فَضَحَ الْأَقْمَارُ لَمَّا أَنْ سَفَرُ
وَلَهُ جَيِّدٌ طَوِيلٌ قَدْ حَكَى	جَيِّدٌ رِيْمٌ بِجَمَالٍ قَدْ بَهَرُ
وَلَهُ طَرَفٌ كَحِيلٍ إِذْ رَنَا	لِقِتَالِ الصَّبِّ سَيْفًا قَدْ شَهَرُ
وَلَهُ خَصْرٌ دَقِيقٌ نَاحِلُ	ثَبَتَ الطَّرْفُ بِهِ لَمَّا نَظَرَ
وَلَهُ رَدْفٌ ثَقِيلٌ إِذْ مَشَى	كُلُّ أَهْلِ الْعِشْقِ مِنْهُ فِي خَطَرِ
وَضَعَ الْوَرْدَ عَلَى الْخَدِّ كَمَا	وَضَعَ اللَّيْلَ عَلَى جَعْدِ الشَّعْرِ

عن جنى ورد خدودي فالحذر	كتب الخال عليه أسطرا
فأبى الوصل وعني قد نفر	جئته أطلب منه زورة
قلت: قف لي، يا أخا البدر الأغر	فمضى يعدو وروحي خلفه
ليته رَقَّ لحالي بالنظر	فانثنى عني تيتها خجلا
عذروا فالصب أدرى بالخبر	لامني صبحي فيه، ليتهم
قرحتُ جفني تباريحُ السهر	آه يا ظبي أما ترحمني
فوق خدي جاريا مثل النهر؟	كيف أسلوه ودمعي مسبل
نحوه قلبُ أبي أن يصطبر!	كلما رمْتُ اصطبارا قاذني



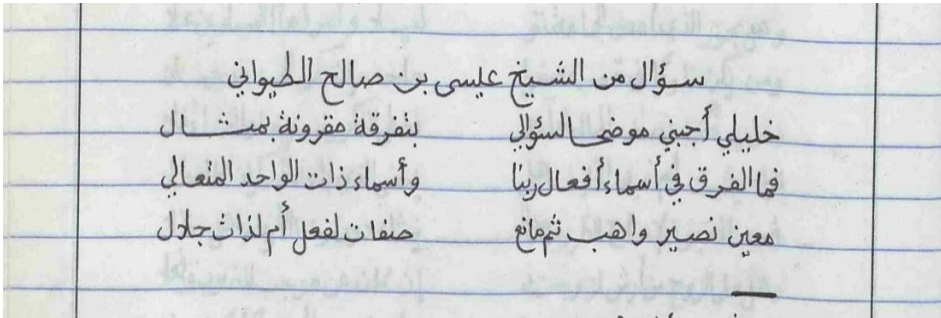
هذه قصيدة قالها الأخوة سليم بن شعيب وعيسى بن صالح ارتجالاً الصدر للأول منهم والعجز للثاني

من خلال السجف نظي قد نظر	فاتر الطرف بعينه حور
فقد أبعاد عوى كلما	جئته اسعى على ساق البصر
فدامنه التفات عندما	قد رأي فتعاظمي فعفر
قلت من لي عندما شاهدته	يا القوي عزمي المصطر
ذوقام كقضيبي الباز قد	قتل العشاق لما ان خطر
وله وجه جميل مشرق	فضح الأقمار لما ان سفر
وله جيد طويل قد حكى	جيد ريم يجمال قد نهر
وله طرف كحيل اذ رنا	لقتال الصب سيفاً قد شمر
وله خصر دقيق نا حل	ثبت الطرف به لما قطر
وله ردف ثقيل اذ مشى	كل اهل العشق منه فخطر
وضع الورد على الخد كما	وضع الليل على جعد الشعر
كتب الحمال عليه اسطراً	عن جنى ورد خدودى فالحذر
جئته اطلب منه زورة	فالى الوصل وعنى قد نفر
ففضي يعد وروحى خلفه	قلت قف لي يا اخا البدر الاغر
فانتنى عني قيراً خجلاً	ليتة دق الحالى بالنظر

(15) القصيدة الخامسة عشرة: سؤال نظمي وجهه للشيخ أبي

عبيد حمد بن عبيد السليمي؛ عن الفرق بين أسماء الذات الإلهية، وأسماء الأفعال. ومجمله ثلاثة أبيات:

خليلي أجبني موضحا لسؤالي بتفرقة مقرونة بمثال  
 فما الفرق في أسماء أفعال ربنا وأسماء ذات الواحد المتعالي؟  
 معين نصير واهب ثم مانع صفات لفعل أم لذات جلال؟  
 والسؤال والجواب من محتويات كتاب (قلائد المرجان)<sup>33</sup>، ولا نجد في  
 المصدر تاريخ النظم، ويبدو مستغربا لأول وهلة صدور السؤال من الشيخ  
 عيسى المتوفى 1362هـ، والجواب من الشيخ حمد المتوفى 1390هـ، والواقع  
 أن السائل من مواليد سنة 1306هـ، أما المجيب فمتقدم عليه بنحو إحدى  
 عشرة سنة على الأقل، وقيل في تاريخ ولادته ما هو أبعد من ذلك. ولعل  
 الشيخ عيسى وجه سؤاله هذا لما كان مساعدا لشيخه أبي عبيد السليمي في  
 القضاء بسمائل أوّل زمن الإمام الخليلي بين سنتي 1338-1340هـ تقريبا.



<sup>33</sup> انظر: قلائد المرجان في أجوبة الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي (مخطوط رقم 2543؛ دار المخطوطات العمانية)؛ الصفحتان 109، 110. وانظر طبعته الأولى الصادرة عن وزارة التراث القومي والثقافة؛

١١

واب

إليك محمد المالك المصفاي  
معين نصير واهب ثم مانع  
وهناك إذا ما شئت ففاهينا  
فأما صفات الفعل فهي التي غدا  
كحي عميت واهب ثم مانع  
وإن صفات الذات عكس لهذه  
سميع بصير عالم مثلكم  
قدير وقيوم وقديس واحد  
وما شئ إلا الله اسم لذاته  
وأسمائه الأخرى ففي حدها  
وصل إلي كل حين وساعة

جوابا كبد الزم لآل جلال  
صفات لفعل لا لذات جلال  
يحاكي سموها رصعت بلاء  
بها جمع أضداد ثبين بحال  
تجامع أضداداً بذات كمال  
ملزمة للذات في كل أحوال  
وحجّ مُريد ربنا مصفاي  
صفات لذات فافهم مثالي  
وقد حاز هذا الاسم كل جلال  
صفات لذات أو صفات فعال  
على أحمد المخنار مع صالح الأكل

سؤال من حمد بن سالم بن علي الندائي<sup>(١)</sup>

أهدي سؤالي لشيعي نخبة النبلا  
فتي عبيد حليف للجد عهدنا  
في غارس النخل في مال لا آخر هل  
أم أنها الأخ الأرض التي غرست  
وقائل لها في هند إذا ولدت  
وحالف لا يبيع الثمر يلزمه  
ومن أن عرسه في الصوم هل حرم  
بيع الصبي إذا لم يتكبر ومضى  
وهل يصدق في دعوى البلوغ له  
وهل يجوز الذي أمضى الجماعة تو  
ومن يكن ناكياً في قصده سفيراً  
ومن يوقف نصف المال غلته  
تراه يثبت أم فيه الخلاف وهل  
فعد العيون لإصلاح الظروف هل  
وهل على الزوج من أورش لزوجه  
وهل له منعها عن بيت والدها

بحر الندى كرقاب قدوة الفضلا  
نور البرية نهر اس لمن جهلا  
له الغلال إذا ما أنتجت غلالا  
بها وغارسها قد يفقد الأمل  
أنثى وقد ولدته مشكلا مشكلا  
نشيء إذا الفياض الثمر قد فعلا  
والبيع الموميان هل نراه حلالا  
حد البلوغ فهل نفص له حصلا  
أم يأف بيتة ولا داع بطلا  
كيا وأمر أعمام المسلمين علا  
ما حده إن يكن الحد قد جهلا  
نعطى الذلور خصوصاً والنساء فلا  
يمضي الذي باعه السكار كالعفا  
فيئاء دون رضا الأرباب هل حظلا  
إن كان عن موجب للضرب قد فعلا  
وأهها وعن الأرحاء قد دخل

(١) أي أن صفات الفعل هي التي تجامع أضدادها و أن صفات لذات بعكس أي لا تجامع أضدادها.

(٢) كان من أعيان بلد سرور وأديانها ومن المنفيين عن مسائل العلم بالله أراد أن يغالب الأهواء النفسانية فغلبنه وأطاحت به، ومات فتبلى في بيته، وولاه الأمر.



(16) القصيدة السادسة عشرة: جواب نظمي على سؤال وجهه إليه

منصور بن ناصر الشامي<sup>34</sup>؛ عن مسألة فقهية. يقول في أول الجواب:

إليك جواباً يُجَلِّ البدرَ زاهرُهُ      يَصُوعُ بآفاق البسيطة عاطرُهُ  
يتيه على عقد اللآلي تبخترهُ      فمن ذا يباريه ومن ذا يناظرهُ؟  
جواب إذا ما عدد الدر خِلَّتُهُ      بسلك معانيه تنظم فخرهُ  
ينور على نَوْرِ الربيع وزهرهُ      فما زهرات الروض إلا أزهرهُ  
تحلى به جيدُ العلي وهو عاطلُ      وكيف؟ ومنصورٌ على ذاك ناصرهُ!  
رويدك يا منصور في حومة الندى      لأنك هادي الدر نظماً وناثرهُ  
صفيُّكَ في يَمِّ البلادة عائم      ترنم في أيك الغباوة طائرهُ  
تمادى زمانا في البطالة راتعا      وربُّك ماحي الذنب عنه وغافرهُ  
ألَمَّتْ به دهرا كتائبُ شدَّةٍ      وكلُّ عزيز النفس فالدهر ضائرهُ  
ولكنَّ لطف الله لا زال شاملاً      تمرِّقُ لَزَبَاتٍ<sup>35</sup> الزمان بواترُهُ

ثم شرع في جواب السائل، إلى أن قال في ختامه:

فسائل ولا تسأم، فمن يخطب العلي      موارده محمودَةٌ ومصادره

<sup>34</sup> منصور بن ناصر الشامي: لم أجد له ترجمة. واحتملتُ أن يكون والد الأديب علي بن منصور بن ناصر الشامي. ثم نبهني الباحث فهد بن علي السعدي إلى احتمال سبق القلم في عبارة ناسخ القصيدة، وأن يكون المقصود: منصور بن ناصر الفارسي، لأن القصيدة التي قبلها في المجموع، والقصيدة التي بعدها؛ كلاهما للشاخ الفارسي. وهو احتمال وجيه. فليُنظر فيه.

<sup>35</sup> في الصحاح للجوهري (مادة: لزب): «وأصابتهُم لَزْبَةٌ، أي شدَّةٌ وقحطٌ، والجمع اللَّزْبَاتُ بالتسكين، لأنَّه صفة».



فذو العلم لو أفنى عليه زمانه      وحاطت به من كل وجه عساكره  
 وصار بأثواب الخمول مسربلا      وباتت لديه الحادثات تساوره  
 رفيعٌ على رغم الليالي وصرفها      فما تصنع الأيام والله ناصره؟  
 فلا سَلَّمُ العلياء إلا طِلابُهُ      ولا أنجُمُ التوفيق إلا دفاترُهُ  
 والسؤال والجواب مخطوطان (في خزانة الأستاذ سالم بن سعيد  
 الغاوي؛ رقم 3)، وزمانهما أيامَ تولى الشيخ عيسى القضاء بمسقط حسب  
 الظاهر.

وإن اضرم الأعلام ناراً هتد بهم  
 ولكن لي أن جن ليل العمى عصي  
 قد وتكبد المهد يد أن دحي  
 فصيرهم أن كان فعلاً ليعاقل  
 فقد شاع ذكر الفرق أن ثم شهور  
 وقد قيل لو ابصرت جاماً خطا  
 بقول الخليلي السوي الذراضا  
 حكاة عن الصبي حرا قلت

**مسئلة من منصور بن ناصب السامري لعيسى بن صالح بن عمار الطيواني**

أسائل حرا يقذف العلم زاحم  
 فوهم يغيبك عن كل جوهر  
 أباهاشم أعني سلاله صالح  
 أيا فيصل الأحكام أفضل قضيت  
 فعن رجل يوم ما تزوج غارة  
 ولما أراد البعل أدراك وصلها  
 أتاه ولي الخوذة يطلب مهرها  
 وقد قر هذا البعل بالصف معلنا  
 فسا نله تأتي إليه جواهره  
 فلا حسبات اليوم إلا ما تره  
 فمن طئ أجداده وعنا صره  
 يحكم أراك الله مالت ناظره  
 كرملة قوم ذات اصل تفاخره  
 ويعتق الغصن الذر هو هاجره  
 بما أي دينار وذا البعل ناكره  
 وذا كيريد الكل هل انت ناصره

عليك سلام الله مني تحية  
تفوق على نسج الربيع زواهره

المجلد

اليك جوابا يحل البدر زاهره  
يتيه على عقد اللاي تحيرا  
جواب اذا ما عدد الدر خلته  
ينور على نور الربيع وزهره  
تحل به جيد العل وهو عا طل  
رويدك يا منصور في حومة الندي  
صفيتك في يد الملك دة عا  
تأذير زمانا في البطال الترافعا  
المت به دهر ككتاب شدة  
ولكن لطف الله لا زال شاملا  
وانى علم ما بان الى انا قائل  
اذا كان هذا البعل نال وصاها  
وعا تو منها غصن بان على نقا  
فلا ينفعن الخود الا بما حبا  
وان كان من قبل الدخول طلاها

يضوع بافاق البسيطة عا طره  
من دايباريه ومن داي نا طره  
بسلك معانيه تنظر فا حرة  
فما زهرت الروح الا انما زهره  
وكيف ومنصور على ذاك ناصر  
لانك هادي الد رنظاما وناشر  
ترفع في ايك الغباوة طائر ه  
وربك ما حي الذئب عند غافره  
وكل عزير النفس فالدهر ضائر  
لمزق الزيات الزمان بواشره  
واوضح قول في المسائل شاهرة  
وارخر عليها السر والله نا طره  
يعلم حيا يحل البدر زاهره  
وما قر قبل حين باتت تساوه  
فذاك لها ان يصرم الحبل باثره

عن ابراهيم



عن ابن جيب قد حكي القول واثل  
فهذا جواب ما فكر ما هر  
واذا كان حقا فالله موفقي  
ومني سلام يا سبالة ناصر  
فستائل ولا تسام في خطب العلي  
فذو العلم لو اني عليه زمانه  
وصار باثواب الخول مسريلا  
رفيع على غم الدنيا ليوصرفها  
فلا سلم العليا الاطلا به  
فطوى لعدا قد حسا منه جوق  
وافضل تسليم على سيد الورد  
مسئلة من منصور بن ناصر الفارسي  
سؤال شيخى الهام الابري  
قليل المنام كثير القيام  
وفي المقال جميل الفعال  
غير صبور رب السما  
فريد الزمان وحيد الاوان

وغيرهم عنه ناقل العلم آثره  
وافرعه في قالب السبك شاعره  
واي دوا ما حامدا لله شاكره  
عليك اضاءت بالسور وبتأثره  
موارده محمود ومصادره  
وحاطت به من كل وجه عساكره  
وبانت لديه الحاد ثبات ساوره  
فما تصنع الايام والله فاصره  
ولا اجم التوفيق الا له فآثره  
فذاك لعمري عاظم القلب عامر  
نبي الهدى ما وحدث الله ذاكره  
سئل احمد الكبي لا غر  
مجالى الظلام بنور الفكر  
كريم النوال عظيم القدر  
قتول فقول اذا القطب كره  
كشوف الرعان بسهم النظر

سئل احمد الكبي لا غر



(17) القصيدة السابعة عشرة: يائية في وصف سمائل، حصلت

عليها في تسجيل سمعي لها بصوت القارئ الأديب: علي بن منصور الشامسي<sup>36</sup>، مطلعها:

ألا يا شمسُ يا شمسَ الهدايةً      وحقَّك جَنِيكَ الفتان آيةً  
وهذا كل ما تبقى منها في التسجيل السمعي للأسف، ولم أقف عليها مكتوبة.

---

<sup>36</sup> مصدر التسجيل: مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله بن علي الخليلي.